

---

## **Anhänge**



# Anhang I

## Edition des arabischen LogikkompPENDIUMS *Tabṣira* von ‘Umar ibn Sahlān as-Sāwī

Grundlage der vorliegenden Edition bilden die beiden Istanbuler Handschriften Carullah 1260 (datiert 786/1384, nachfolgend C) und Fazıl Ahmed (Köprülü) 793 (datiert 588/1192, nachfolgend F). Beide Hss. enthalten einen Text in sehr fehler- und lückenhaftem Zustand. Punktierungen sind oft willkürlich gesetzt und insbesondere in F wird häufig gänzlich auf diakritische Punkte verzichtet. Dank der Überlieferung durch zwei Textzeugen gelingt es in der Regel, einen zufriedenstellenden Text zu rekonstruieren, vor allem auch weil glücklicherweise in vielen Fällen, wenn ein Wort oder mehrere Wörter in der einen Hs. fehlen, diese in der anderen Hs. vorhanden sind. Leider weist die Hs. F an drei Stellen größere Lücken im Text auf, da dort eines oder auch mehrere Blätter abhandengekommen sind (nach f. 93b, nach f. 101b und nach f. 115b); für diese Passagen stand somit lediglich der Text der Hs. C zur Verfügung, was es besonders schwierig machte, einen sinnvollen oder zumindest plausiblen Text zu rekonstruieren. Daher ist es an einigen Stellen nicht gelungen, eine überzeugende Lesung zu finden; dies ist unter anderem dadurch bedingt, dass auch in den nur in C überlieferten Passagen vermutlich noch gewisse Textlücken vorliegen, die dann mangels Vergleichsmöglichkeit überhaupt nicht mehr rekonstruiert oder interpoliert werden können. Stellen, für die keine verständliche Lesung gefunden werden konnte, sind jeweils zwischen Doppelkreuze gesetzt (‡ ... ‡).

Es wurde bereits einmal von einem Herausgeber der Versuch unternommen, eine gedruckte Version des Textes herzustellen; diese ist 2017 publiziert worden als Anhang in:

Abū Bakr ‘Abdarrahmān b. Šihābaddīn al-‘Alawī al-Husaynī: *Kitāb Tuḥfat al-muhaqqiq bi-Šarḥ manzūmat Niẓām al-manṭiq*. Hrsg von Muštaq Ṣāliḥ Ḥusain al-Mašā’ili Abū-Ya’qūb al-‘Irāqī, Bayrūt; darin: 353–417, als: *at-Tabṣira fi ‘ilm al-manṭiq* und mit der Angabe von Faṭraddīn ar-Rāzī als Autor.

Allerdings verwendet der Herausgeber für sein Vorhaben lediglich die Hs. F; die Existenz der zweiten Hs. C blieb ihm offensichtlich unbekannt. Es handelt sich dabei im Grunde also bloß um ein Transkript von Hs. F und nicht um eine kritische Edition im eigentlichen Sinne. Infolge des defektiven Charakters der als einzige Grundlage verwendeten Hs. F, die sehr fehlerhaft ist und insbesondere zahllose kleinere Auslassungen sowie (aufgrund abhandengekommener Blätter) drei substantielle Lücken enthält, ist der resultierende Text stark entstellt. Zudem tragen eine Unmenge falsch bzw. unpassend ergänzter Punktierungen dazu bei, dass der so hergestellte Text weitgehend unverständlich ist. Auch die streckenweise wörtli-

chen Übereinstimmungen mit as-Sāwīs *Baṣā’ir* (was sich verschiedentlich für die Rekonstruktion des Textes als hilfreich erweisen kann) wurden vom Herausgeber nicht bemerkt, und somit auch nicht, dass ar-Rāzī deshalb auch nicht der Autor des Textes sein kann. Das Resultat ist aus diesen Gründen faktisch unbrauchbar. Daher wurde für die vorliegende Publikation nochmals der Versuch unternommen, eine textkritisch edierte Version von as-Sāwīs arabischer *Tabṣira* anzufertigen.

Für den edierten Text werden reine Ergänzungen oder Änderungen der Punktierung in der Regel nicht im Apparat angegeben, sondern stillschweigend vorgenommen; bei der Angabe von Varianten im Apparat wird versucht, das Schriftbild der jeweiligen Hs. zu berücksichtigen, d.h. ohne Änderungen oder Ergänzungen bei der Punktierung vorzunehmen. Die Orthographie wurde den heute gängigen Konventionen angeglichen; ebenso wurden dort, wo es sinnvoll oder hilfreich erschien, Interpunktionszeichen zur besseren Lesbarkeit ergänzt. Kapitelnummerierungen sowie ergänzte Titel sind jeweils in eckigen Klammern gesetzt. Kapiteltitel und einzelne, besonders wichtige Ausdrücke wurden im Text Fett gesetzt, um die Textstruktur zu verdeutlichen. Ergänzungen im edierten Text, die sich in keiner der beiden Handschriften finden, stehen jeweils zwischen spitzen Klammern.

Übersicht zur Kapitelstruktur der arabischen *Tabṣira*:

[البصرة]

[في بيان شرائط صحة الأدلة والبراهين والحدود وفسادها]

[0.0] صدر

[0.1] مقدمة

[1] الفن الأول في معرفة الألفاظ المفردة ويشتمل على ستة فصول

[1.1] الفصل الأول في دلالة الألفاظ

[1.2] الفصل الثاني في الألفاظ المفردة والمركبة

[1.3] الفصل الثالث في الكلي والجزئي

[1.4] الفصل الرابع في الذاتي والعرضي

[1.5] الفصل الخامس في أقسام الذاتي والعرضي

[1.6] الفصل السادس في نسبة الأسماء إلى المسممات

[2] الفن الثاني في التأليفات ويشتمل على خمسة فصول

[2.1] الفصل الأول في التأليفات المحتاج إليها في العلوم

- [2.2] الفصل الثاني في اختلاف القضايا من جهة الحكم
- [2.3] الفصل الثالث في اختلاف القضايا من جهة موضوعاتها
- [2.4] الفصل الرابع في شرائط النقض
- [2.5] الفصل الخامس في العكس
- [3] الفن الثالث في تعريف صورة البرهان والحد ومادتهما، ومنها قسمان، قسم في البرهان وقسم في الحد
- [3.1] القسم الأول، يشتمل على ثلاثة أضرب، ضرب في صورة البرهان، وضرب في مادته، وضرب في المغالطات فيه
  - [3.1.1] الضرب الأول في صورة البرهان، ويشتمل على فصلين
    - [3.1.1.1] الفصل الأول في القياسات الحقيقية
    - [3.1.1.2] الفصل الأول في ما يشبه القياس
  - [3.1.2] الضرب الثاني في مادة البرهان، وهو فصل واحد
  - [3.1.3] الضرب الثالث في المغالطات
- [3.2] القسم الثاني في الحد وما يجري مجرى، ويشتمل على أربعة فصول ومقدمة
  - [3.2.0] المقدمة فهي في بيان المطالب العلمية
  - [3.2.1] الفصل الأول في بيان أصناف ما يفيد التصور
  - [3.2.2] الفصل الثاني في أن الحد لا يكتسب بالبرهان
  - [3.2.3] الفصل الثالث في بيان طريق اكتساب الحد
  - [3.2.4] الفصل الرابع في الإشارة إلى صعوبة التحديد والتواقي عن الخطأ فيه

Beide Handschriften mit dem Text von as-Sāwīs *Tabṣira* sind online über die Website des Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı einsehbar (für Login kostenloses Benutzerkonto erforderlich):

- Hs. Istanbul, Carullah 1260: <https://portal.yek.gov.tr/works/detail/226884>
- Hs. Istanbul, Fazıl Ahmed 793: <https://portal.yek.gov.tr/works/detail/360518>

## [التبصرة]

## [في بيان شرائط صحة الأدلة والبراهين والحدود وفسادها]

بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسرّ

C112<sup>b</sup>  
F92<sup>b</sup>

[0.0] اللهم كما هديتنا سبل الرشاد، فوّقنا في القول والعمل لسنن السداد، واجعلنا 5 ممّن يتّخذ التقوى خير الراد، ويعطى لاتّباع الشّرع أزنة الانقياد، وبعد الحمد لرب العباد في فواتح الأمور وخواتمها أفضل الإعتداد والصلة على النبي محمد وآله أنفع ذخيرة يوم المعاد. وبعد، فإنّ جماعة من أصحابي المبرزين في علوم الفقه أصوله وفروعه التمسوا أن أجمع لهم مختصراً في بيان شرائط صحة الأدلة والبراهين والحدود وفسادها. فأجبتهم إلى ذلك مستعيناً بالله تعالى ومستهدياً ومتّصماً بحبّle المتنين، 10 مستكفياً ومبتدئاً بمقدمة أقدمها على المقصود.

[0.1] وهي أن العلم إما تمثل المعاني في الذهن فقط كتمثل معنى السماء والأرض وغير ذلك من تمثل معاني الألفاظ المفردة ويسمى هذا القسم من العلم تصوّراً وإما تمثل المعاني بحيث يتبّعه حكم صدق أو كذب مثل قولك العالم حادث والشّمس مضيئة، ويسمى هذا القسم تصديقاً. ولا بدّ فيه من معنيين متتصورين بينهما نسبة إثبات 15 أو نفي، أمّا الإثبات فكما ذكرناه وأمّا النفي ففكّرنا إن الباري ليس بجسم.

ومن التصور ما هو أولى وهو الذي لا يفتقر إلى تقدّم تصوّر آخر عليه بسببه يحصل هذا التصور، ومنه ما هو مكتسب وهو الذي يفتقر في ذاته إلى تقدّم تصوّرات عليه.

وكذلك من التصديق ما هو أولى لا يفتقر في ذاته إلى تقدّم تصديق عليه، ومنه ما هو ا

C112<sup>b</sup> مكتسب يفتقر إلى تقدّم معلومات آخر تصدّيقه عليه. ثمّ لا يكفي في هذا الالكتساب 20 تقدّم هذه المعلومات التصوّرية والتصدّيقية كيف | ما كان بل لا بدّ من هيئة وترتيب F93<sup>a</sup>

3 رب يسرّ C : 4 اللهم F - : قال صاحب هذا الكتاب اللهم F // سبل الرشاد C : إلى سبل الرشاد ||  
فوقنا F : وفقنا C 5 الانقياد F : القياد C 6 الامور F : اموره C // الاعداد C : الاعداد F - : واله انفع C  
7 المعاد : الميعاد F // علوم C 10 علم F - : ومبتديا C : 11 وهي F : وهي مقدمة اعلم C : ان العلم  
|| ان العلوم F // فقط C : تمثيل F 12 تمثيل C : تمثيل F 13 تمثيل C : تمثيل F 16 التصور F : التصوّر C  
|| تقدّم تصوّر اخر C : تقديم تصوّر F 17 تقدّم C : تقديم F 18 في ذاته C : 19 تقدّم C : تقديم F

فيها، فإذاً لكل مكتسب منها طريق به حصوله. أمّا طريق حصول التصور المكتسب فيسمى قوله شارحاً، حدّاً كان أو غيره، وأمّا طريق حصول التصديق المكتسب يسمى حجّة، برهاناً كان أو غيره. والغرض من هذه التبصرة تعريف الطريقيين وشرائط صحتهما والتبيّه على وجود الخلل فيهما. وكل واحد من الطريقيين كما سنعرّفه مؤلف ولا يحصل العلم بالمؤلف إلّا بعد معرفة مفرداته، لا من كُلّ وجه بل من حيث هي مستعدّة 5 للتألّيف.

فوجب علينا أولاً تعريف أحوال المفردات من هذا الوجه. والمقصود بالنظر فيه مفرداً ومؤلفاً هي المعاني، لكن الألفاظ لـما كانت تحذو حذو المعانى وضعاً كان النظر فيها مغنياً عن النظر في المعانى إلا على الأقل. فليكن البداية أولاً بتعريف الألفاظ المفردة وأقسامها وأحوالها ثم بتعريف أنواع التأليفات الواقعه في الحدود والبارهين ثم 10 بتعريف صورة البرهان والحدّ وما دتهما والاحتراز عن وجود الغلط فيهما فهذه ثلاثة فنون.

## [1] الفن الأول في معرفة الألفاظ المفردة، ويشتمل على ستة فصول

### [1.1] الفصل الأول في دلالة الألفاظ

ودلالة اللفظ على المعنى من وجهين، أحدهما دلالة المطابقة وهي أن يكون C اللفظ موضوعاً بإزاء معنى فدلالته | عليه دلالة المطابقة كدلالة البيت على مجموع 113<sup>a</sup> الجدار والسقف وكدلالة الإنسان على الحيوان الناطق. والثاني دلالة التضمن وهي دلالة اللفظ على جزء من أجزاء ذلك المعنى المطابق له كدلالة البيت على الجدار وحده أو على السقف وحده فإن | الجدار جزء من معنى البيت الذي هو مجموع الجدار والسقف المطابق للفظ البيت، وكدلالة الإنسان على الحيوان وحده وعلى الناطق وحده. فهذه وأمثالها دلالة تضمنية وقد يتّوه أن وراءهما دلالة أخرى لفظية ويخصّونها 20 بدلالة الالتزام وهي أن يكون معنى ما يلزمـه شيء آخر لا كالجزء منه بل كالرفيق

1 فإذاً لكل C : فاذن الكل F 2 فيسمى F : فنيتها C || واما F : 3 هذه التبصرة C : هذا التبصرة F 4 والتبيّه F : C - || وجوه C : وجه F || الطريقيين F : طريقيين C 6 للتأليف F : التأليف C 11 صورة F : صور C 12 في معرفة الألفاظ C : في الألفاظ F 15 معنى C : المعنى F - : عليه C 16 وكدلالة C : كذلك F 17 ذلك المعنى F : المعاني C 20 تضمنية F : تضمنه C 21 يلزمـه C : يلزم منه F

المصاحب واللُّفْظ المُوضِّع المُلزوم يوهم أَنَّ لَه دلالة على لازمه كدلالة السقف على جدار فإن الجدار ليس هو جزءاً من السقف بل أمر خارج عن ذاته يصحبه في الوجود بحيث لا يتصور وجود السقف دون الجدار وعلى الحقيقة ليست هذه دلالة لفظية بل انتقال الذهن من معنى دل عليه اللُّفْظ إلى لازم ذلك المعنى. وانتقالات الذهن من بعض المعاني إلى بعض ليست دلالة لفظية وإنما لم يكن دلالة الألفاظ واقفة على حد لأنَّ الانتقالات الذهنية لا ضبط لها.

### [1.2] الفصل الثاني في الألفاظ المفردة والمركبة

اللُّفْظ المفرد هو اللُّفْظ الدالٌّ على معنى ليس له جزء دالٌّ على شيء أصلًا حين هو جزء كالعالم فإنَّ جزءاً منه وهو عاً أو لم لا يدلُّ على جزء من معنى العالم ولا على شيء أصلًا حين هو جزء العالم. وأمّا المركب | فهو الذي يوجد لمسمونه أجزاء دالٌّ على المعنى المراد بالجملة كقولك الصلة واحبة العالم حادث وباب الدار فإنَّ الباب جزء من الدار ويدلُّ على جزء من معنى الجملة.

### [1.3] الفصل الثالث في الكلي والجزئي

اللُّفْظ المفرد إمّا كليًّا وإمّا جزئيًّا. والكليُّ هو الذي لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه، كالبيت والباب والماء | وبالجملة كل لُّفْظ مفرد دخله الألف واللام في لغة العرب فهو كليًّا حتى إنَّ لُّفْظ الشمس كليًّا لم يوجد الشركة في معناه إلا أنَّ امتناع الشركة في معناه ليس لنفس مفهومه. اللُّفْظ الكلي قد يسمى عاماً في اصطلاح الفقهاء وقد يسمى مطلقاً وقد يسمى باسم الجنس، لكنَّا نخصن اسم الجنس ببعض الكليات كما سنبينيه. وأمّا الجزئيُّ فهو الذي نفس مفهومه يمنع من وقوع الشركة فيه كزيد وهذا الرجل. فإنَّ قولنا زيد لم يوضع إلا لتعريف هذا المعنى وهذا المعنى لا يتصور أن يكون غيره، فاللُّفْظ المُوضِّع له لا يتصور أن يتناول غيره بل نفس معناه مانع من وقوع الشركة بخلاف الشمس. فإنَّه لم يوضع لتعريف هذه الشمس من حيث هي هذه بل للنوكوب

<sup>2</sup> ليس هو C : ليس F || امر خارج C : امرا خارجا F 7 الفصل الثاني C : الباب الثاني F || الألفاظ ...  
 والمركبة F : اللُّفْظ المفرد والمركب C 8 اللُّفْظ الدالٌّ C : الدال F || احرا اصلا حتى F  
<sup>9</sup> جزءا C : الحرزا F || عا : عام C ، العا F 10 اصلا حين C : اخر من حيث C 11 المراد C : يراد F 12 من  
 معنى الجملة C : معنى من الجملة F 13 الثالث C : 15 F - وبالجملة ... الخاصة C : 16 F - الا ان:  
 لان C 19 سنبينيه: سمييه C

الذى يبهر ضوءه أضواء سائر الكواكب. وهذا المفهوم لا يمنع وجود كثيرين بهذه الصفة لكنه لم يكن في الوجود ما بهذه الصفة غير هذا الواحد فلو كان غيره بهذه الصفة لوقع اسم الشمس عليه ظاهر الفرق بينها. والجزئي قد يقال لمعنى آخر وهو أن كل واحد من المشتركات في معنى كلي ما يقال له جزئي | ذلك الكلي كالإنسان والفرس والثور 114<sup>b</sup> بالإضافة إليها والجزئيات بهذا المعنى يغاير الأول من وجهين: أحدهما أن هذا الجزئي يجوز أن يكون كلياً لجزئيات آخر تتحته والأول لا يتصور أن يكون كلياً البة. الثاني أن الجزئي بهذا المعنى مضاد إلى الكلي وبالمعنى الآخر غير مضاد.

#### [1.4] الفصل الرابع في الذاتي والعرضي

إذا ثبت أن لكل كلي جزئيات تحته إما موجودة أو ممكنة الوجود أو ممكنة التوهم، فإذا كل كلي فهو وصف والموصوف به ذلك الجزئيات. وقد يسمى ذلك الكلي إذا وصف به ذلك الجزئي في اصطلاح قوم محمولاً وجزئيه الموصوف به موضوعاً. ثم لا يخلو ذلك الكلي إما أن يكون ذاتياً لجزئياته أو عرضياً. والذاتي هو الكلي الذي لا يتصور لهم جزئياته دون تقدّم فهمه، أي إذا أخطرتهم بالبال معاً مثل الحيوان بالنسبة إلى الإنسان فإنه إذا أحضرت الإنسان والحيوان في الذهن لم يمكنه أن تفهم الإنسان إلا وقد فهمت أولاً أنه حيوان فهو إداً ذاتي للإنسان. وأما العرضي فهو كل كلي ليست نسبة إلى جزء ما له هذه النسبة فهو عرضي بالإضافة إليه. إما أن يكون لازماً لماهيته لزوماً يكون فهمه بعد فهم الماهية لا قبلها كالفردية للثلاثة والروجوية للأربعة، أو لازماً له في الوجود كالسواد للغراب فإن السواد وإن كان لازماً للغراب لكنه لا يلزمه في ماهيته على فهم الغراب الأبيض. وما يكون لازماً ل Maheriyah الشيء فمنه (ما) لا يفهم | الماهية دونه 115<sup>a</sup> كالفردية عند الثلاثة ولكن الثلاثة يفهم أولاً وأما الذاتي فهو ما يتقدّم فهم الموصوف به بل السابق في الفهم إنما هو الذاتي. وإما أن يكون مفارقًا في الوجود إما بطيئاً كالشباب في الصبي أو سريعاً كالقيام والقعود.

14 جزياته: جزوته 18 كالفردية: كالفردية 20 الأبيض: أبيض 21 عند الثلاثة: غير ممكن 22 واما الذاتي فهو ما: اما الذاتي فلا 23 فهو الموصوف به: فهو الموضوع عليه 24

### 1.5] الفصل الخامس في أقسام الذاتي والعرضي

الذاتي ينقسم إلى الدال على الماهية وغير الدال عليها. أما الدال على الماهية فهو الذاتي الذي يستحق الجواب به حين يسأل عن شيء إنه ما هو ويكون لا محالة متضمناً لجميع ذاتياته المشتركة. وقد يسأل عن شيء ما وجد وبما هو فيكون الجواب 5 هو الذاتي الدال على كمال ماهيته المتضمن لجميع ذاتياته المشتركة والخاصة كما إذا سُئل عن زيد أو عمرو مثلاً ما هو لا من هو فيكون الجواب أنه إنسان. وهكذا الجواب لو جمع مع زيد في السؤال ما لا يخالفه في حقيقته وما هي كبار وغالد وقيل ما هم كان الجواب أنهم أناس. وقد يسأل عنأشياء مختلفة الخلق والماهيات إنها ما هي ؟ أي ما هي فالجواب أنها حيوانات. أما ما هو أعم من الحيوانات فهو ذاتي متضمن لجميع 10 ذاتياتها المشتركة بينها كما إذا سُئل عن الإنسان والفرس والعقارب إنها ما هي فالجواب إنها حيوانات. أما ما هو أعم من الحيوانات كالجسم أو ذي نفس فلا يدل على كمال ماهيتها المشتركة. أما ما هو أخص كالفرس والإنسان فيشتمل على زيادة غير مطلوبة بالسؤال. وأما ما هو مساوي للحيوان في العموم والخصوص كالحسّاس مثلاً فلا يصلح 15<sup>b</sup> للجواب لأن دلالته على الذاتيات التي هي أعم من الحساسية أو مساوي لها بطريق الالتمام لا على سبيل التضمن. فإن الحسّاس لا يدل وضعا إلا على شيء ذي حسن لكن ذلك شيء لا يكون إلا جسماً لا أن الواقع وضعه بإزاء الجسم الحسّاس وقد يبين أن دلالة الالتمام ليست دلالة لفظية فلا يكون الحسّاس دالاً على جميع الذاتيات المشتركة فلا يصلح للجواب البتة.

وكل ذاتي يقال على أشياء كثيرة مختلفة الماهيات في جواب ما هو بحال الشركة 20 فهو جنس لتلك الأشياء المختلفة الماهيات، وحده أنه المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قوله بحال الشركة وهو كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والثور والفرس. وأما الذاتي (الذي) يقال على أشياء لا يختلف بالحقائق في جواب ما هو فيسمي نوعاً، وحده أنه المقول على كثيرين مختلفي الحقيقة في جواب ما هو. وهو كالإنسان بالنسبة إلى زيد وعمرو. وقد يقال النوع بمعنى آخر وهو أن كل واحد من 25 المختلفات الحقيقة المقول عليه الجنس يسمى نوعاً أيضاً مثل الإنسان والفرس والثور

<sup>3</sup> الذاتي الذي: الذي الذي <sup>4</sup> المشتركة: المشترفة <sup>5</sup> انه: ابدا <sup>6</sup> فهو ذاتي: بداي <sup>c</sup>

والمقول عليها الحيوان و مثل الحيوانات والنبات والجماد المقول عليها الجسم فهذه النوعية إضافية يستدعي جنسها يكون هذا نوعاً بالإضافة إليه وحده بهذا المعنى أنه الكلّي الذي يقال عليه وغيره الجنس في جواب ما هو بحال | الشركة قوله أولياً. وأمّا النوعية بالمعنى الأول فليست إضافية فإنّ الكلّي الذي هو بالصفة التي ذكرناها نوع وإن لم يكن واقعاً تحت جنس. وأمّا الذاتي الذي لا يصلح أن يكون جواباً عن ما هو مثل الحسّاس والناطق فيصلح لجواب أيّ شيء هو فإنّ الذي يطلب به تمييز الشيء عمما يشاركه في أمر عام وهذا المميّز لأنّه ذاتي خاصّ بنوع وكلّ خاصّ فيصلح للتمييز ويسمّى هذا المميّز فصلاً. وإن كان كلّ مميّز ذاتياً كان أو عرضياً يستحقّ أن يسمّى فصلاً، لكنّ أهل هذا العلم خصّوا هذا الاسم بالمميّز الذاتي. وحده أنه الكلّي المقول على النوع في جواب أيّما هو لشيء في ذاته وأمّا العرضي فإنّما يكون خاصّ بكلّي واحد دون غيره سواء كان لازماً له في الوجود أو مفارقاً وسواء عمّ آحاده أو لم يعمّ وسواء كان ذلك الكلّي النوع الأخير أو لم يكن ويسمّى الخاصة<sup>a</sup> | وحدها أنها كلّية مقوله على جزئيات كليّ واحد قوله غير ذاتي وهو مثل الضحّاق والكاتب للإنسان، وأمّا أن لا يكون خاصّاً بل هو يوجد بغيره من الكلّيات سواء كان لازماً لها أو مفارقاً وسواء عمّ جميع آحادها أو لم يعمّ ويسمّى العرض العام. وحده أنه المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة قوله غير ذاتي وهو كالأيض للجحش والثلج وكالمتحرّك بالفعل لأنواع الحيوانات. وهذا العرض غير العرض المستعمل بأذاء الجوهر فإنّ هذا قد يكون | جوهراً كالأيض بالقياس إلى العاج والثلج وذلك لا يتصرّر أن يكون جوهراً. فأقسام الكلّي هي هذه الخمسة: الجنس والنوع والفصل والخاصّة والعرض العام.

#### 20 [1.6] الفصل السادس في نسبة الأسماء إلى المسميات

هذه النسبة لا يخلو من ثلاثة أقسام وهي إما أن يتّحد الاسم ويتكثّر المسمى أو يتّكثّر الاسم ويتحّد المسمى أو يتّكثّر الاسم والمسمى.

**والقسم الأول** على وجهين أحدهما أن يكون اللفظ واقعاً على مسميات كثيرة بمعنى واحد لا اختلاف بينهما فيه بوجه ما كالحيوان فإنه يقع على الإنسان والحمار

---

14 بل هو يوجد C : بل تحد F 15 كثيرين مختلفين C : الكشرين المحلفس F 20 نسبة F : تسمية C  
23 والقسم الأول C : وال都有自己 F واقعاً C 24 فيه C : F - || والحمار F : الحمام

والبقر بمعنى واحد ويسمى الأسماء المتواطئة والكليات الخمسة كلّها بالنسبة إلى مسمياتها متواطئة لأنّها واقعة عليها بالتسوية. والوجه الثاني من الأول على ثلاثة أوجه لأنّه إمّا أن يكون اللفظ واقعاً على مسميات بمعنى واحد لكنّ بينهما اختلاف من جهة تقدّمه في بعضها وتأخّره في الآخر أو هو أولى ببعضها أو هو أشدّ في بعض وأضعف في بعض وتنسّم الأسماء المشكّكة لأنّها تشكيّ في أنّها من المتواطئة أو ليست منها.

<sup>5</sup> وهذا كالموجود الواقع على الخالق والمخلوق | فإنّه لخالق أولاً وأولى كالبياض الواقع على الثلوج وال Beaujolais | وإنّ الثلوج أشدّ بياضاً من العاج. وأما أن لا يكون المعنى المراد باللفظ واحداً في المسميات ولكنّ بين المعنيين مشابهة بوجه ما كلفظ الفرس الواقع على هذا <sup>10</sup> الحيوان المعروف وعلى المصوّر الذي لا حياة فيه. فليس وقوعه عليهما بمعنى واحد إذ يقع على الحيوان بمعنى أنه جسم ذو نفس حسّاس متتحرّك بالإرادة ويقع على المصوّر <sup>117a</sup> بمعنى أنه شكل صناعي ظاهر يضاهي ظاهر الفرس الذي هو حيوان. والمعنيان مختلفان ولكن بينهما مشابهة ما في الصورة الظاهرة ويسمى هذا القسم الأسماء المتشابهة، ومنه المستعارة والمجازية فإنّ البليد إمّا يسمى حماراً لمشابهته الحمار في البلادة وكذى الشجاع إمّا يسمىأسداً بسبب تشابههما في الشجاعة. وأما أن لا يكون <sup>15</sup> المعنى واحداً ولا بين المعنيين مشابهة هي الداعية إلى نقل الاسم من أحد هما إلى الآخر وتسمى الأسماء المشتركة وهذا كلفظ العين الواقع على العضو الباصري والذهب وينبع الماء والشمس. فهذه كلّها شعب القسم الأول الذي يتّحد الإسم فيه ويتكثّر <sup>20</sup> المسمى وهي المتواطئة والمشكّكة والمتتشابهة والمشتركة.

وأما القسم الثاني وهو ما يتكثّر الاسم ويتحد المعنى ويسمى الأسماء المترادفة وذلك كالإنسان والبشر فإنّهما بدلان على معنى واحد كالأسد والليث والسنور والهرة فإنّ المراد بهما شيء واحد.

وأما القسم الثالث وهو الذي يتكثّر الاسم والمسمى جميعاً ويسمى الأسماء المتباعدة، وذلك كالحجر والخشب والدواة والقلم. فإنّ هذه الأسماء كثيرة مختلفة

<sup>1</sup> والكليات F : C - || كلّها C : 5 تشكيّ في F : سكل F || منها F : 6 فانه لخالق اولاً وأولى F : فان وقوعه على الخالق اولى وأولى C || كالبياض C : وكالبياض F 8 واحداً C : واحد F 11 انه ... يضاهي F : ان ظاهره يظاهر C 13 لمشابهته C : لمشابهه F 16 كلفظ العين C : كلفظ F 19 المعنى F : المسمى C

ومسمياتها أيضاً مختلفة إذ المسمى بكل لفظ منها يخالف للمسمى بالأخر. وقد يوجد من المتباعدة | ما يوهم أنها مترادفة ولا يكون. وذلك إما أن يكون أحد اللفظين | بحسب معنى والأخر بحسب وصف لذلك المعنى مثل الصيف والصارم فإن السيف موضوع نفس هذه الآلة المعروفة كيف كانت والصارم وصف لها. أو يكون أحدهما بإزاء وصف والأخر بإزاء وصف لذلك الوصف مثل الناطق والفصيح فإن الفصيح وصف لذلك الناطق الذي هو وصف الإنسان. فهذه كلّها مما يظن أنها مترادفة وهي على الحقيقة متباعدة.

F 95<sup>a</sup>  
C 117<sup>b</sup>

## [2] الفن الثاني في التأليفات، ويشتمل على خمسة فصول

### 2.1] الفصل الأول في التأليفات المحتاج إليها في العلوم

التأليفات بين مفردات الألفاظ قد يقع على أنحاء. والنافع منها في العلوم صنفان أحدهما التأليف التقديري مثل قولنا الحيوان الناطق الكاتب فالناطق يقيّد الحيوان المطلق بقيد النطق والكاتب يقيّد الحيوان الناطق بقيد الكتابة. وهذا التأليف مختص بالحدود ويصلح أن يقع كل مفردین منه لفظة الذي مثل أن نقول الحيوان الذي هو ناطق الذي هو كاتب. والثاني التأليف الخبري وهو أن يخبر عن أحد المفردین بالأخر بأنه هو أو ليس هو مثل قولنا زيد كاتب والإنسان حيوان والعالم ليس بقدیم وهذا التركيب هو الذي يتطرق إليه الصدق والكذب أي ينتظم أن يقال لقائله أنه صادق وينتظم أن يقال أنه كاذب بخلاف ما إذا قال الحيوان الناطق أو باب الدار أو يا زيد أو ليت أيام الصبي تعود فإن شيئاً من | هذه التركيبات لا ينتظم في التصديق والتکذیب. وهذا النوع من المؤلف قد يسمى قوله جازماً أو قضية أي قضي فيها بقضايا إما بالنفي أو 20 | بالإثبات. والإثبات مثل قولك الإنسان حيوان فقد حكمت بإثبات الحيوانية للإنسان.

C 118<sup>a</sup>

---

1 مختلفة C : كسره محتلمه F || للمسمى C : المسمى F 2 ولا يكون C : ولا تكون كذلك F || أما C : مل F 3 وصف: وصيف C ، وصفه F 4 وصف والآخر F : الآخر وصف والآخر C 6 هو وصف الإنسان C : هو الإنسان F 8 الفن الثاني C : الفن الثالث F 14 الخبري C : الجزوی F 15 زيد C : الإنسان F 16 الصدق والكذب F : التصديق والتکذیب C 18 أيام الصبي تعود F : زمان الصبي يعود C 19 قوله جازما C : قوله خارجا F

والنفي مثل قولك العالم ليس بقديم فقد نفيت القدم عن العالم. وقد اصطلاح قوم على تسمية الإثبات إيجاباً والنفي سلباً وتسمية الجزء المقتضى عليه في القضية كالإنسان في مثالنا موضوعاً والمقتضى محمولاً كالحيوان. وفي اصطلاح الفقهاء يسمى الموضوع محكوماً عليه والمحمول محكوماً به وفي اصطلاح المتكلمين يسمى الموضوع موصوفاً 5 والمحمول وصفاً وفي اصطلاح النحو يسمى الموضوع مبتدأ والمحمول خبراً.

## [2.2] الفصل الثاني في اختلاف القضايا من جهة الحكم

الحكم في القضية إما أن يكون لا بشرط أو بشرط. والتي ليس فيها شرط تسمى حملية كقولنا زيد كاتب. والتي فيها شرط يسمى شرطية، وينقسم إلى متصلة وهي التي حكم فيها باتصال حكم بحكم ولو رومه له كقولنا إن كانت هذه الصلة صحيحة 10 فالمصللي متظہر فقد حكمت بأنّ كون المصللي متظہرًا يلزم كون الصلة صحيحة، وإلى منفصلة وهي التي حكم فيها بانفصال حكم عن حكم ومبaitته إيه كقولنا إما أن تكون هذه الصلة صحيحة أو غير صحيحة فقد حكمت بانفصال حكم الصحة عن عدم الصحة. | والحملية إنما تتألف من مفردین فإن تألفت من أكثر من مفردین فيمكن 15 C118<sup>b</sup> أن يقام مفردان مقام المذكور كقولنا الحيوان الناطق يضع طعاماً في فيه ويمضغه ويلعه فإن الإنسان يقوم مقام الحيوان الناطق ويأكل يقام مقام الباقی. وأما الشرطية فلا يتصور تأليفها من مفردین وإنما تتألف من قضیتين ولكن اقتران بكل واحد منها ما أخرجها عن كونها قضیة أي صالحة للتصدیق والتکذیب وهیاها لأن تكون جزء قضیة متقاضاً 20 F96<sup>b</sup> اتصال الأخرى بها کي يكون صادقة أو كاذبة. أما في مثال المتصل فالقضیتان هما الصلة صحيحة والمصللي متظہر ولكن قد اقترن بهما حرف الشرط – وهو إن – بالأولى فأخرجها عن أن يتطرق إليها التصدیق والتکذیب واقترب حرف الجزاء – وهو الفاء – بالأخر فابتطل استقلالهما بالصدق والکذب وصار الصدق والکذب لازماً 25 تأليفهما وارتباط أحدهما بالآخر. وفي مثال المنفصل فالقضیتان هما هذه الصلة

1 قوله F : ان تقول C || نفيت F : حكمت بنفي C 3 مثالنا C : قوله F 4 محكوما به : محكوما

5 وفي ... خيراً F - C 7 في القضية C : بالقضية F || لا بشرط C : بلا شرط F 8 حملية C : حملية

10 فالمصللي F : فالصلة C || بـان كـون C : بـكون F || المصلـلي F : المصلـحة C 11 والـى F : الى

14 ويمضغه C : 18 كـي F - C 19 صـحـيـحة C : الصـحـيـحة F 20 اليـها C : اليـه F 21 لـازـماـ تـالـيـفـهـما

22 المنـفـصـل F : المـنـفـصـل C : لـازـماـ تـالـيـفـهـما

صحيحة وهذه الصلة غير صحيحة لكن لفظة إما أخرجت القضيتيين عن احتمال الصدق والكذب وجعلت مجموعهما قضية واحدة محتملة للصدق والكذب. والقضية الأولى في المتصلة تسمى مقدمًا والثانية تسمى تاليًا وفي المنفصلة لا يتميز المقدم عن التالي فيمكن رد المقدم إلى التالي وبالتالي إلى المقدم فيها.

### 5 2.3] الفصل الثالث في اختلاف القضايا من جهة موضوعاتها

موضوع القضية | إما أن يكون جزئاً معيناً ويسمى القضية شخصية ومخصوقة أو كلياً وحينئذ لا يخلو إما أن يكون يبين كمية ما عليه الحكم أو لم يبيّن. فإن يبيّن فيسمى محصورة ثم لا يخلو إما أن يبيّن أن الحكم على كلّه فتسمى محصورة كليلة أو على بعضه فتسمى محصورة جزئية. وإن لم تبيّن كمية ما عليه الحكم سميت مهمملاة. والقضايا الحتمية هي هذه الأربع مخصوصة ومحصورة كليلة ومحصورة جزئية ومهمملاة. وكل واحدة منها إما أن تكون موجبة مشتبة وإما أن يكون نافية سالبة. فمشتبة المخصوصة مثل زيد كاتب ونافيتها مثل زيد ليس بكاتب ومشتبة الكلية كل إنسان ضاحك ونافيتها مثل لا واحد | من الناس بضاحك أو لا شيء من الناس بضاحك. والمثبتة الجزئية مثل F<sup>96b</sup> بعض الناس كاتب ونافيتها مثل بعض الناس ليس بكاتب أو ليس كل الناس بكاتب. والمثبتة المهمملاة مثل الإنسان كاتب ونافيتها الإنسان ليس بكاتب. ولللفظ المبيّن 15 لكمية الحكم يسمى سوراً وحاصرًا وهو كل وبعض ولا شيء ولا واحد وليس بعض وليس كل. وأعلم أن حكم المهمملاة حكم الجزئية لأنّه قد يعني بها الخصوص كقولنا الإنسان لفي خسر<sup>1</sup> وليس يعني به كل إنسان بل بعضهم وهم الكفار، وقد يعني بها العموم كقولنا الإنسان حيوان. وفي الحالتين جميعاً يصدق الحكم جزئياً فإذا صدق الحكم جميعاً مقطوع به والشك في الكلية فكذلك قلنا حكم المهمملاة حكم الجزئية. 20

---

1 cf. Q 102:3

---

3 عن C : على F 7 فان بين فيسمى F : فيسما C 8 ان الحكم F : بالحكم C 13 والمثبتة F : ومثبتة C 14 بعض الناس ليس C : ليس بعض الناس F || او C : و F 15 والمثبتة F : ومثبتة C 16 وليس بعض F - : C بهما C : كل الناس C || بهما C : به F 20 جميعاً F : حرا C 17 حكم المهمملاة F : المهمملاة C 18 كل انسان F : كل الناس C || بهما C : والشكل F : والشكل C

#### 4.2.4 الفصل الرابع في شرائط النقيض

لكل قضية نقيض وهي قضية مخالفة لها بالسلب والإيجاب مخالفة يلزم عنها أن يكون أحدهما صادقة والأخرى كاذبة. وإنما يكونان كذلك إذا راعت فيها شرائط ثمانية. الأوّل أن يكون موضوع القضيتين واحداً بالمعنى وإن لم يكن كذلك لم تتناقضا 5 كقولك العين مبصرة، العين ليست مبصرة. الثاني أن يكون العضو البادر وفي التفويض الذهب صدقت القضيتان جميعاً ولم تتناقضا. الثالث أن يكون محمولاًهما واحداً في المعنى. فإن اختلفا لم تتناقضا كقولنا زيد ناهل أي عطشان، زيد ليس بناهل أي ليس بريان. والثالث أن تتحدا الإضافة فيهما جميعاً. فإن اختلفت لم تتناقضا كقولنا زيد أب أي لعمر، وزيد ليس بأب أي لبكر، لم تتناقضا إذ ربّما تكونان صادقين. الرابع 10 أن تتحدا في القوّة والفعل. فإن اختلفا فيهما لم تتناقضا كقولنا السيف قاطع وهو إذًا كان في الغمد أي في قوّته أن يقطع، وليس بقاطع أي بالفعل صدقت القضيتان. الخامس F<sup>97a</sup> أن تتحدا في الكل والجزء. فإن اختلفا فيهما لم تتناقضا كقولنا الأرجح أصفر أي في قشرته الظاهرة، وليس بأصفر أي في لحمه وحماضه، صدقتا ولم يتناقضا. السادس أن تتحدا في الزمان وإن اختلفا فيه لم تتناقضا كقولنا الخفافش مبصر أي بالليل، الخفافش 15 ليس بمبصر أي بالنهار، صدقتا. السابع أن تتحدا في المكان. فإن اختلفا فيه لم تتناقضا كقولنا زيد يمشي أي على الأرض، وزيد ليس يمشي أي على السماء، صدقتا. الثامن أن تتحدا في الشرط. فإن اختلفا فيه لم تتناقضا كقولنا الكاتب يحرك أصابعه أي C<sup>120a</sup> بشرط كونه كاتباً، الكاتب ليس يحرك أصابعه أي بشرط أن لا يفعل فعلاً، صدقتا جميعاً. فإن قيل اعتبار هذا الشرط هدر في إحدى القضيتين كذب في الأخرى فإن 20 الكاتب إذا جعل موضوعاً فلا يحتاج إلى اشتراط كونه كاتباً إذ الكاتب لا يكون إلا كاتباً فكان هذا الشرط موجوداً إذا جعل الكاتب موضوعاً فالتصريح به هدر. أمّا في القضية الأخرى فالشرط باطل فإنّ الكاتب كيف يشترط فيه أن لا يفعل فعلاً والكاتب من يفعل الكتابة وكأنّه قيل من يفعل الكتابة لا يفعل فعلاً حين يفعل وهو محال.

---

1 المقضي C : النقض F 3 أحدهما F : عنها ان يكون C || راعت فيها F : روعيت C 5 وإن C - : الباصرة F 12 الاترج C : الاترجن F 20 إذ C 22 القضية الأخرى C : الأخرى F 23 قيل C - : F

فالجواب أن هذا جهل نشا عن الجهل بتحقيق الموضوع. واعلم أَنَّا إذا حكمنا على شيء موصوف بصفة فليس ذلك الحكم مقصوراً على حالة اتصافه بتلك الصفة بل الحكم إنما هو على ذلك الشيء الموصوف سواءً كان موصوفاً أو لم يكن. مثلاً إذا حكمنا على الكاتب بشيء فهو حكم على الشيء الذي هو موصوف | بالكاتب سواءً كان كاتباً حالة الحكم أو لم يكن. فإذا كان اعتبار الموضوع على هذا الوجه فدخول الشرط فيه ليس بلغو ولا كذب. فإن الكتابة لم تصر مأخوذة في الموضوع فيكون اشتراطها بالفعل هدراً والذي يشهد لصحة هذا أن الموضوع قد يوجد مع صفة ويحكم عليه بحكم لا يتصور اجتماعه مع تلك الصفة مثل أن يقال المتحرك قد يسكن ومعلوم أن حالة كونه متحركاً لم يسكن إذ يؤدي إلى اجتماع الضدين فيبيتاً أن صحة الحكم على الموصوف بصفة لا يقتضي وجود ذلك الوصف مع أن المتعارف في اللغات غالباً هو تقييد الحكم بحالة الوصف. فإن التقينا إلى المتعارف رجعت شرائط النقيض إلى سبعة وكان اعتبار الشرط لغواً . وإن جربنا على ما هو مقتضى على الحكم كانت الشرائطثمانية. هذا إذا كانت القضية مخصوصة. أمّا في المحصورات فيزداد شرطاً آخر وهو الاختلاف بالكلية والجزئية. فنقىض المثبتة الكلية النافية الجزئية ونقىض المثبتة الجزئية النافية الكلية فقولنا كل إنسان كاتب نقىضه ليس كل إنسان كاتباً. أمّا لو جعل نقىضه لا واحد من الناس بكاتب لم يقتسم الصدق والكذب لأنّهما يكذبان جميعاً في مادة الكتابة وما هو من قبيلها في الأمور الممكنة فإن الكتابة ليست موجودة في جميع الناس ولا هي مسلوبة عن جميع الناس. وشرط المتناقضين أن يكذب أحدهما إذا صدق الأخرى كقولنا بعض الناس كاتب نقىضه لا واحد من الناس بكاتب فإنه الذي يكذب إذا صدق ذلك. أمّا ليس بعض الناس كاتباً فيصدق مع قولنا بعض الناس كاتب فلا يتناقضان.

1 ان C - F || نشا عن الجهل بتحقيق C : مساواه من الجهل بتحقيقه F 2 ذلك الحكم C : كذلك F

9 اذ C : و F 12 سبعة F : تسعة C || ما هو مقتضى على F : مقتضي C 13 فيزداد شرطاً C : ويزداد شرط F

14 وهو F : وهذا C 18 جميع الناس<sup>2</sup> F : جميعهم

## [2.5] الفصل | الخامس في العكس

F 98<sup>a</sup>

العكس هو جعل الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً مع بقاء الصدق والكذب والسلب والإيجاب بحالهما. فالنافية الكلية تتعكس مثل نفسها نافية كلية. فقولنا لا واحد من الناس بحجر ينعكس مثل نفسها نافية كلية | وهو لا واحد من الحجر بإنسان. C121<sup>a</sup>

5 وصحّة هذا العكس بيّنة من هذه القضية لكن الدعوى الكلية لا يكتفى في تصريحها بالمثال الجرئي فلا بدّ من إقامة البرهان على صحّة هذا العكس في جميع القضايا ولا يمكننا حصر جميع القضايا وتصحيح هذه الدعوى فيها. فلنجرّد الكلام عن الأمثلة الخاصة ولنجعل القضية مؤلّفة من أمور مبهمة. مثلاً نقول لا واحد ما هو شيء بفلان فنقول إذا صدقت هذه القضية فليصدق عكسها وهو لا واحد مما هو فلان شيء. فإن 10 لم يصدق هذا صدق نقضه وهو بعض ما هو فلان شيء فيفرض ذلك البعض واحد بعينه فذلك الواحد هو فلان وهو شيء شيء ما هو واحد وهو فلان وقد قلنا لا واحد مما هو شيء بفلان وهذا محال وإنما لزم هذا المحال من فرضنا صحّة نقض هذا العكس. وما يلزم منه المحال فهو محال. وإذا كان نقض العكس محال كان العكس حقاً إذ الحق لا يخلو عن الشيء ونقضه.

15 وأمّا المثبتة الكلية فتتعكس جزئية مثبتة. فقولنا كل إنسان حيوان عكسه بعض الحيوان إنسان ولا تتعكس كلية إذ يكذب كل حيوان إنسان وأمّا أنه ينعكس لا محالة جزئياً مثبتاً فيبيانه من وجهين أحدهما أنه إذا صدق كل شيء فلان فيصدق لا محالة بعض فلان شيء وإلا فيصدق | نقضه وهو لا واحد من فلان شيء فيصبح عكسه لا واحد من شيء فلان وقد قلنا كل شيء فلان هذا محال. والثاني هو أنه إذا صدق كل 20 شيء فلان فيفرض | واحد بعينه مما هو شيء فيكون ذلك الواحد شيئاً وفلاناً فيكون C121<sup>b</sup> بعض فلان شيئاً لا محالة.

---

2 الموضع محمولاً والمحمول موضوعاً : المحمول موضوعاً أو الموضع المحمولاً F – : C 3 فقولنا F – : C 4 الحجر C 5 لا يكتفى F : لا بلقي C 8 من أمور مبهمة: في أمور مبهمة C ، من أمورهم F 9 فليصدق عكسها C : فصدق عليها F 10 نقضه وهو C : نقضه وهو أن F 13 منه المحال C : منه F 14 حقاً C : خطأ F 16 لا محالة جزئياً مثبتاً F : جزوياً لا محالة C

وأمّا المثبتة الجزئية فيعكس مثبتة جزئية وبيانه بالطريقين الذي ذكرناهما في الكلية المثبتة. وأمّا النافية الجزئية فلا ينعكس البتة فيصدق ليس بعض الناس كاتباً ولا يصدق ليس بعض الكاتب إنساناً.

### [3] الفن الثالث في تعريف صورة البرهان والحدّ وما دتهما

وهما قسمان، قسم في البرهان وقسم في الحدّ ونقدم البرهان على الحدّ وإن كان الحدّ أولى بالتقديم لأنّه المفيد للتصور والتصور قبل التصديق. وبيان مفидеه يجب أن يكون قبل بيان مفید التصديق لكنّا أخرناه لغرض.

#### [3.1] القسم الأول

يشتمل ثلاثة أضرب، ضرب في صورة البرهان وضرب في مادته وضرب في المغالطات فيه.

10

##### [3.1.1] الضرب الأول في صورة البرهان

ويشتمل على فصلين.

###### [3.1.1.1] الفصل الأول في القياسات الحقيقة

ونشير أولاً إلى حقيقة البرهان على ما هو كليّة. واعلم أن البرهان قول مؤلّف من يقينيات على صورة خاصة لإنتاج يقيني. والبرهان يشارك غيره في صورته ولكنّه يختص بما دته التي هي اليقينيات. وجميع ما يتصور بصورة البرهان يسمى قياساً فمه ما هو قياس جدلي ومنه ما هو قياس برهاني ومنه ما هو قياس مغالطي. والحد الشامل لجميعه هو أنه قول مؤلّف من قضايا إذا | سلمت لزم عنها بالضرورة قول آخر. وتلك F99<sup>a</sup> القضايا إذا استعملت في الفياس سميت مقدّمات | وأجزاؤها الذاتية تسمى حدوداً. C122<sup>a</sup> وليس من الواجب كون القياسا مسلمة في نفسها بل أن يكون بحيث إذا سلمت لزم عنها قول آخر بضوره وذلك القول اللازم لا يخلو إما أن يكون هذا أو نقشه مذكوراً بالفعل فيه ويسمى قياساً استثنائياً أو لم يكن هو ولا نقشه مذكوراً بالفعل بل بالقوة ويسمى قياساً اقترانياً. والقياس الاقتراني قول مؤلّف من مقدّمتين تشتراكان في حدّ مكرّر

4 ومادتهما F : وما دونها C 14 على ما هو كليّة C : 18 لزم F - : 19 سميت F : سمعت C 20 لزم C : 21 آخر F - : C || هنا او: هنا و C 23 قول مولف F : مولف C

5 بينهما وتبينان في حدّين والمشترك بينهما يسمّى حدّاً أوسط. والحدان الآخران يتألف منهما القول اللازم. فما هو موضوع القول اللازم يسمّى حدّاً أصغر وما هو محموله يسمّى حدّاً أكبر. والمقدمة التي فيها الحدّ الأصغر يسمّى المقدمة الصغرى والتي فيها الحدّ الأكبر يسمّى الكبرى. والقول اللازم يسمّى النتيجة. والقياس الافتراضي قد يتألف من الحmlيات الساذجة وقد يتألف من الشرطيات الساذجة وقد يتألف منها لكنّا نقتصر في هذه التبصرة على بيان المؤلّف من الحmlيات وله ثلاثة أشكال وإن كانت القسمة يقتضي أن يكون الأشكال أربعة. وذلك لأنّ الحدّ الأوسط إما أن يكون محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى أو موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى أو محمولاً فيهما جمیعاً أو موضوعاً فيهما حمیعاً لكنّ القسم الذي هو موضوع في الصغرى محمول في الكبرى مطروح من البین لأنّ لزوم النتيجة عنه بعيداً عن الطبع

C122<sup>b</sup>  
F99<sup>b</sup>

ويحتاج في إثابة قياسه إلى كلف شاقة فتبقى الأشكال ثلاثة. وتشترك الأشكال الثلاثة في أن لا قياس عن جزئين أصلًا ولا عن سالبيتين ولا عن صغرى سالية كبراهما جزئية.<sup>1</sup> النتيجة تتبع أحسن المقدمتين في الكلية والجزئية والنفي والإثبات إلا في مواضع مستثناء ذكرناها في البصائر.

### الشكل الأول

15

وهو الذي يكون الحدّ الأوسط فيه محمول في الصغرى موضوع في الكبرى ولزوم النتيجة عنه بین جداً. وأما الشكلان الآخران فلا يتبيّن لزوم النتيجة عندهما إلا بالرد إلى هذا الشكل. ومثاله كلّ جسم مؤلّف وكلّ مؤلّف محدث فيلزم منه أن كلّ جسم محدث لأنّ الجسم إذا دخل في عموم المؤلّف فكلّ حكم يثبت على العامّ يكون ثابتاً على ما يندرج تحته وشرائطه في انتاجه أن يكون صغاراه موجبة<sup>2</sup> وكراه كلية وإنّما وجب كون الصغرى موجبة<sup>3</sup> لأنّها إذا كانت سالية لم يندرج الأصغر تحت الأوسط فالحكم على الأوسط لا يشتمل الأصغر وإنّما وجب كون الكبرى كلية لأنّ الأوسط ربّما كان أعظم من الأصغر فإذا حكم على بعضه لا على كله فربّما كان الحكم على البعض الذي هو

1 في حدّين C : بحد من F 3 المقدمة الصغرى C : الصغرى F 4 النتيجة C : نتيجة 7 الاشكال أربعة C : اربعة F 10 لأن لزوم F : لازم C 11 وتشترك الاشكال الثلاثة F : - C - 12 أصلًا ... جزئية<sup>4</sup> C : اخس C : احسن احذا F 16 يكون C 17 عنهما F : منها C 18 منه F : 20 يندرج تحته F : اندرج فيه F || وكراه ... موجبة<sup>5</sup> C : اعم F 22 اعظم C : اعم

غير الأصغر <sup>1</sup> فـلا يجب أن يثبت ذلك الحكم في الأصغر<sup>2</sup> ولا ينتج الكلّي المثبت غير هذا الشكل<sup>3</sup>. فإذا رأينا هذين الشرطين في مقدمتين كان المنتج من اقترانهما أربع C123<sup>a</sup> اقترانات ويتجزء المطالب الأربع، الكلّي المثبت | والكلّي النافي والجزئي المثبت والنافي النافي. والأول من موجبتيين كليتين ومثاله ما ذكرناه. الثاني من كليتين والكبيري نافيه مثاله كلّ جسم مؤلّف ولا شيء من المؤلّف بقديم فلا شيء مما هو جسم بقديم. 5 F100<sup>a</sup> الثالث من موجبتيين والصغرى جزئية مثاله بعض الأعراض لون وكلّ لون مرئي | بعض الأعراض مرئي. الرابع من صغرى جزئي موجبة وكبيري كلية سالبة مثاله بعض الأعراض مطعم ولا شيء من المطعم بمسنون بعض الأعراض ليس بمسنون.

### الشكل الثاني

هو الذي الحدّ الأوسط فيه محمول في المقدمتين جميعاً وشراطط إنتاجه اختلاف 10 مقدمتيه بالسلب والإيجاب وأن تكون الكبرى كلية ولا ينتج إلا السالب. ولزوم النتيجة عنه غير بين وإنما يتبيّن بــ إلى الشكل الأول واقتراناته أربعة. الأول من كليتين والكبيري نافيه مثاله كلّ لون مبصرة ولا شيء من الصوت بمبصر فيلزم أن لا شيء من اللون بصوت. ولكن لزومه غير بين وطريق بيانه أن نعكس المقدمة السالبة فيصير لا شيء من المبصر بصوت ونضمــ إليه المقدمة الصغرى فيرجع إلى نظم الشكل الأول ويكون لزوم 15 النتيجة التي ذكرناها منه بيناً. وهذا الشكل يسمــ الفقهاء فرقاً كأنــ يقول فرق بين اللون والصوت فإنــ اللون بمصر والصوت ليس بمصر. الاقتران الثاني من كليتين والصغرى A سالبة ومثاله لا شيء من الصوت بمصر و كلــ لون بمصر يلزم منه أن لا شيء من الصوت بلون. وطريق بيانه أن نعكس النافــة فيصير لا شيء من المبصر بصوت<sup>4</sup> ويجعل الكبرى الشكل الأول لأنــها نافية ولا يمكن أن يجعل صغرى جزئية فيصير النظم هكذا كلــ لون 20 بمصر ولا شيء من المبصر بصوت يلزم منه لا محالة أن لا شيء من اللون بصوت ثمــ نعكس هذه النتيجة فيصير لا شيء من الصوت بلون وهي النتيجة المطلوبة. الاقتران A F100<sup>b</sup> الثالث من جزئية مشبّهة صغرى وكــلــية نافية كــبرــي ينتج نافية جزئية جزئية مثاله بعض الأعراض رائحة ولا شيء من المسمــون برائحة فيلزم أن ليس بعض الأعراض بمسنون. وبيانه

<sup>1</sup> فلا ... الأصغر<sup>2</sup> C : [...] F <sup>3</sup> مطعم : طعم C - للمطعم F <sup>4</sup> الحد F : يسما C <sup>5</sup> الصوت F : الصور C <sup>6</sup> بصوت F : بصور C <sup>7</sup> من الصوت<sup>2</sup> F : من المبصر C <sup>8</sup> وطريق ... بصوت F : -

بعكس السالبة فيصير ولا شيء من الرائحة بسمومه ويرجع إلى رابع الشكل الأول.

الاقتران الرابع من جزئية نافية صغرى وكلية مثبتة كبرى ينتج جزئية نافية مثاله ليس بعض الأعراض بمبصر وكل لون بمصر يلزم أن ليس بعض الأعراض بلوم. وهذا الاقتران لا يمكن بيانه بالعكس لأن النافية الجزئية لا يقبل العكس وأمّا المقدمة الأخرى فهي كلية مثبتة 5 وعكسها جزئية مثبتة فإذا ضمت إلى الجزئية النافية كان الاقتران من جزئيتين وقد بيّنا أن لا فیاس عن جزئيتين أصلًا. فإذاً طريق بيانه بإلزام محال من نقيض النتيجة وهو أنّا نقول إن لم تكن هذه النتيجة صحيحة وهو أن ليس بعض الأعراض بلون فنقضها صحيح وهو أن كل الأعراض لون ويضم إلى المقدمة الأخرى وهي أن كل لون (مبصر) يلزم أنه كل الأعراض مبصر. ولكن هذا محال لأنّا أخذنا أن ليس بعض الأعراض مبصراً على أنه 10 حق. فهذا المحال إنما لزم من تصريحنا نقيض النتيجة ولا يلزم المحال إلا من C124<sup>a</sup> المحال فإذاً نقيض النتيجة محال فتكون النتيجة صادقة صحيحة.

### الشكل الثالث

وهو الذي الأوسط فيه موضوع في مقدمتين وشرائط إنتاجه أن يكون الصغرى مثبتة وأن يكون إحدى المقدمتين كلية ولا ينتج إلا الجزئية. ولرور النتيجة منهليس بيّن 15 F 101<sup>a</sup> أيضاً بل لا بدّ من ردّه إلى الأول وتنتج ستة اقترانات. | الأول من موجبين كلّيّتين تنتج جزئية موجبة. مثاله كل حيوان جسم وكل حيوان حساس فيلزم منه أن بعض الجسم حساس. | لأنك إذا عكست الصغرى ارتد إلى ثالث الشكل الأول. هكذا بعض ما هو جسم حيوان وكل حيوان حساس فيلزم أن بعض ما هو جسم حساس. وهذا الشكل يسمّيه الفقهاء نقضًا كأنه نقض لقول القائل ليس شيء مما هو جسم بحساس فيقال 20 ينتقض دعواك بالحيوان فإنه جسم وحساس ببعض ما هو جسم حساس. ومثاله في القرآن | المجيد قوله تعالى ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء. قل من أنزل الكتاب

1 إلى رابع C : يال F 2 مثبتة F : شيء C 4 لأن F : إن C || المقدمة الأخرى F : المثبتة الأعراض C

8 كل<sup>1</sup> F - : F 11 صادقة F : إن C 13 إن F : إن لا C 14 الا C : إذا F ... ليس ... لا بد F - : F

16 جزئية C : 17 الانك ... ارتد F : لا يمكن إذا انعكست الصغرى اريد C 19 نقضًا C : نعمضا F

21 | المجيد ... قالوا C - : F

الذى جاء به موسى نوراً<sup>1</sup> فقد نقض دعواهم بموسى فإنه بشر وهو منزل عليه ببعض البشر منزل عليه. فبطل دعواهم الكلية أنه ما أنزل الله على بشر من شيء. الاقتران الثاني من كلّيتين والكبرى سالبة تنتج جزئية سالبة. والثالث من موجبتين والصغرى جزئية تنتج جزئية موجبة. الرابع من<sup>1</sup> موجبتين والكبرى جزئية ينتج جزئية موجبة. الخامس من<sup>1</sup> كلّية موجبة صغرى وجزئية موجبة وكليّة سالبة كبرى تنتج جزئية سالبة. السادس من<sup>1</sup> كلّية موجبة صغرى 5 وجزئية سالبة كبرى تنتج جزئية سالبة. وهذا الاقتران لا يمكن بيانه بالعكس لأنّ الجزئية السالبة لا تقبل العكس والكلّية الموجبة عكسها | جزئية موجبة فإذا اقترن بالجزئية النافية حصل الاقتران من جزئيتين ولا قياس منهما. فإذا طريق بيانه بإلزام المحال من<sup>C 124<sup>b</sup></sup> F 101<sup>b</sup> نقض النتيجة ويسمى هذا الطريق قياس الخلف. فنجعل | المثال من هذا الاقتران كلّ 10 سواد لون<sup>1</sup> وليس بعض السواد بمشرق فيلم أن ليس بعض اللون بمشرق. فإن لم يصدق هذا صدق نقيضه وهو أن كلّ لون<sup>1</sup> بمشرق وقد قلنا كلّ سواد لون يلزم منهما أن كلّ سواد مشرق. لكن هذا محال لأنّا قد أخذنا أن ليس بعض السواد بمشرق على أنه صادق والمحال لا يلزم إلا من المحال وإنما لزم هذا من نقض النتيجة وهو محال فالنتيجة إذا صادقة. ▷

فجميع الاقترانات المنتجة من الأشكال الثلاثة أربعة عشر اقتراناً ويقع في كلّ 15 شكل ستة عشر اقتراناً لكنه لا ينتج من كلّ شكل إلا العدد الذي ذكرناه لأجل الشرائط التي ذكرناها. وإذا بياننا في الشكل الأول اتضحت ذلك في جميع الأشكال. فاعلم أنّا قد بياننا أنّ القضايا إما شخصية وإما مجملة وإنما محصورة. وأما الشخصيات فلا فائدة في إقامة الأقىسة عليها فإنّك إذا قلت زيد هذا وهذا أبو عبد الله لم يكن علمك بأنّ زيداً أبو عبد الله لازماً من هذا القياس بل علمك بأنّ هذا أبو عبد الله وأنّ زيداً أبو عبد الله علم واحد واللازم من القياس يجب أن يكون غير المقدمة المذكورة في القياس وأخفى مما

<sup>1</sup> Q 6:91

1 بـ F : لشيء C 2 البـر F : الشـيء C 4 موجـبـتـيـنـ والـكـبـرـيـ ... السـادـسـ منـ F - 8 حـصـلـ: فـضـلـ C ، حـمـلـ F || فـإـذـاـ F : فـإـذـاـخـصـهـ C 10 أـلـيـسـ ... كـلـ لـونـ C : F - C 12 C : الشـيءـ F : الشـيءـ 13 وهو F : وهـذـاـ C 14 ▷: الـحـامـسـةـ منـ جـزـيـةـ مـوجـبـةـ صـغـرـىـ وكـلـيـةـ سـالـبـةـ كـبـرـىـ تـنـجـ جـزـيـةـ سـالـبـةـ وـبـيـانـهـ بـعـكـسـ الصـغـرـىـ وـبـالـخـلـفـ وـبـالـفـتـرـاـضـ C 16 شـكـلـ C : شـهـرـ F 20 لـازـمـاـ F - C : عـلـمـ واحدـ C 1 F : وـاحـدـاـ

في القياس وإنّا لم يحتاج إلى إبانته من القياس. وأما المهملات فقد بيّنا أنّها لا تستعمل في العلوم مع أنّها في فوّة الشخصيات فبقيت القضايا المستعملة في القياس هي المحسورات الأربع الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والسايّبة الكلية والسايّبة الجزئية. وكلّ واحدة من هذه إذا جعلت صغرىً أمكن أن يضمّ إليها أربع كبريات محسورات والأربعة في الأربعة ستة عشر فالاقترانات أيضاً ستة عشر. لكن الصغرى إذا لم يجز أن يكون سايّبة لا كلية ولا جزئية خرجت ثمانى اقترانات |<sup>1</sup>عن الإنتاج. والكبيرى إذا اشترط كلّيتها لم يقترن الجزئيان لا بالصغرى الكلية ولا بالصغرى الجزئية فخرجت أربع اقترانات أخرى عن الإنتاج ورجعت الإقترانات من ستة عشر إلى أربع. وقس على هذا باقي الأشكال في تعريف المنتج عن المقدمات باتّباع الشرائط المعتبرة والله ولـ 10 التوفيق.

أمّا القياس الاستثنائي وهو الذي يوجد النتيجة أو نقيسها فيه بالفعل. وهو مؤلّف من مقدمتين أحدّهما شرطية لا محالة والأخرى استثنائية يستثنى أحد جزئي الشرطية أو نقيسها فيتّبع الجزء الآخر أو نقيسه. والشرطية إن كانت متّصلة لم ينتج فيه إلا استثناء عين المقدّم أو نقيس التالي. واستثناء عين المقدّم ينتج غير التالي واستثناء نقيس التالي ينتج نقيس المقدّم. مثاله إن كانت هذه الصلاة صحيحة فالصلوة متطهّر ؛ فإن 15 سلمت أن الصلاة صحيحة لزم أن الصلاة ليست صحيحة ؛ أمّا استثناء عين التالي أو نقيسه المقدّم فغير منتج البّنة فإنّك لو قلت لكنّ المصلي متطهّر لم يلزم أن الصلاة صحيحة ؛ ... ؛ وكذلك لو سلمت أن الصلاة ليست صحيحة فلا يلزم أن المصلي متطهّر أو ليس متطهّراً. ولدلة التوحيد المنزلة في كتاب الله تعالى من هذا النمط وهو قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>1</sup> ومعلوم أنّهما لم يفسدا فإذاً ليس فيهما آلهة.

فقد ترك استثناء نقيس التالي لوضوّه ووحده لزم م النتيجة من هذا النمط اذا جعل شيء لازماً لشيء فلا يتّصوّر وجود الملزم دون لازمه وإذا انتفى اللازم دلّ على انتفاء

<sup>1</sup> Q 21:22

---

1 لم F : C 6 عن الإنتاج ... متّصوّر<sup>1</sup> : C 9 المقدمات : المسم C 11 او: اول C 12 يستثنى: سلم بتسليم C 13 الا استثناء: الاسلم C 14 واستثناء<sup>1</sup>: سلبه C

الملزم فلا جرم تسليم المقدم الذي هو الملزم يدل على وجود اللازم الذي هو التالي وسلیم انتفاء اللازم الذي هو التالي يدل انتفاء الملزم والذي هو المقدم. أما انتفاء الملزم لا يدل على انتفاء لازمه فإن ذلك اللازم يتصور وجوده دون ملزمته وجود اللازم أيضاً لا يدل على وجود الملزم لما ذكرناه.

وقد ظن بعضهم أن اللازم إذا لم يكن أعم من الملزم بل كان مساوياً له ينبع فيه 5 أربع تسلیمات عین المقدم ونقیصه وعین المقدم ینبع عین التالي ونقیص المقدم ینبع نقیص التالي وعین التالي ینبع عین المقدم ونقیص التالي ینبع نقیص المقدم وهذا وإن كان صادقاً فليس نتیجة بحسب صورة القياس بل بحسب ماذنه وهو أن الملزم واللازم لما كانوا متساوین دل ثبوت أحدهما على ثبوت الآخر وانتفاءه على انتفاءه. ونحن لا 10 C126<sup>a</sup> نعتبر النتیجة بحسب النظر إلى مادة دون مادة بل بحسب النظر إلى صورة القياس فقط والمنتج بحسب الصورة ما ذكرناه من التسلیم.

فاما إن كانت الشرطية منفصلة فلا يخلو إما أن تكون حقيقة الانفصال وهي تمنع خلو الأمر عن تلك الأقسام وتمنع اجتماعهما أو لم يكن حقيقة الانفصال. فإن كانت حقيقة الانفصال كانت ذات جزئين انتج فيما أربع تسلیمات فتسلیم عین أحد 15 الجزئين ینبع نقیص الآخر وتسلیم نقیصه ینبع عین الآخر كقولنا هذا العدد إما زوج وإما فرد، لكنه زوج فليس بفرد، لكنه ليس بزوج فهو فرد، لكنه فرد فليس بزوج، لكنه ليس بفرد فهو زوج. وأما إن كانت أجزاءها المحصورة أكثر من جزئين ینبع تسلیم عین واحد نقیص الباقي وتسلیم نقیصه ینبع الحصار والحق في الأقسام الباقية مثاله هذا العدد إما مساو بهذا العدد أو أكثر منه أو أقل لكنه مساو فينبع أن ليس بمساو فينبع أنه إما أكثر وإما أقل وإما إن كانت للمنفصلة عین حقيقته وكانت مانعة الخلق فقط مثل قولنا زيد 20 إما أن يكون في البحر وإما أن لا يعرف فينبع تسلیم النقیص فيها عین الآخر مثل أن يقول لكنه ليس في البحر فيلزم أن لا يعرف ذلك فينبع أنه في البحر. وإن كانت مانعة الإجماع فقط انتج تسلیم عین واحد نقیص الآخر مثل أن تقول هذا العدد إما مساو بهذا العدد أو أكثر فإن سلمت أنه أكثر ... او وإن سلمت أنه مساو لزم أنه ليس بأكثر.

أَمّا لو سلمت أَنَّه لِيس بمساوٍ فَلَا يلزم أَنَّه لِيس بأشْكُر أَوْ أَنَّه أَكْثَر. وَكَذَلِكَ لو سلمت أَنَّه لِيس بأشْكُر لَا يلزم من شيءٍ.<sup>126b</sup>

### [3.1.1.2] الفصل الثاني فيما يشبه القياس وليس به إلّا أن يحتال لرده إليه.

فمنه الاستقراء وهو حكم على كلي لوجوده في جزئيات ذلك الكلي. فإن شمل ذلك الحكم جميع جزئيات ذلك الكلي صدق ذلك الحكم على الكلي وكان الاستقراء مفيداً للبيدين ونسبيّه قياساً مقسماً. وإن لم يستعمل الحكم جميع الجزئيات كان الاستقراء ناقصاً ولم يصدق ذلك الحكم في الكلي. ومثاله هو أن يشاهد جزئيات كثيرة من الحيوان ما لا للإنسان والفرس والثور والإبل والغنم والطير والسباع يحرّك عند المرضع فكّه الأسفل فيحكم على كلّ جزئيات بهذا الحكم لكنه ضدّ هذا لا يفيد البيدين إذ من الحيوانات ما ليس كذلك كالتمساح فإنه يحرّك فكه الأعلى. ومثاله من الفقه ما إذا تصفّحت الصلاة الواجبة كالفرض والقضاء والنذر فسلم بواحد منها شيء جائز الأداء على الراحلة فيحكم على كلّ صلاة واجبة بأنه لا يجوز أن ادّها على الراحلة ثم يوجد الوتر جائز الأداء على الراحلة وهو واجب على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فلم يكن هذا الحكم على كلّ صلاة واجبة يقيناً. فلو حاول محاول من أصحاب الشافعى إبطال وجوب الوتر بهذا الاستقراء وهو أن يقول يؤدى على الراحلة شيء من الصلاة الواجبة لا يؤدى على الراحلة | فليس الوتر واجباً. فيقال له فيما عرفت أن شيئاً من الصلاة الواجبة لا يؤدى على الراحلة فيقول لأنّي استقررت الفرض والقضاء والنذر فوجدتتها لا تؤدى على الراحلة فيقال له وهل تصفّحت الوتر وهو من جملة الواجبات عند خصمك. فإن لم تصفح فكيف تحكم على كلّ واجب بهذا الحكم ولم تصفح جميعه. وإن تصفحت جميعه فكيف وجدت حكمه. فإن وجدته جائز الأداء على الراحلة فقد بطل حكمك الكائن فإنّ هذا الطريق لا يفيد البيدين ما لم تكن مستوفياً لجميع جزئيات الكلي فحينئذ يمكن ردّه إلى نظم القياسي بأن تحكم مثلاً على كلّ متتحرّك بأنه جسم لأنّ كلّ متتحرّك إما حيوان وإما نبات وإنّ جماد وكلّ حيوان جسم وكلّ نبات جسم وكلّ جماد جسم فكلّ متتحرّك جسم.<sup>127a</sup>

ومنه التمثيل وهو الحكم على جزئي لوجوده في جزئي آخر لمشابهة بينهما. وهذا هو القياس الذي يستعمله الفقهاء وهو إلحاقي فرع بأصل يجامع أو حمل معلوم على

معلوم في إثبات حكم أو نفيه بإثبات صفة أو حكم أو نفيهما عنه. ومثاله قول القائل السفرجل مطعم فكان ربوياً كالبر فحكم على السفرجل بكونه ربوياً لتشابه البر في صفة الطعم. وكذلك قول القائل السماء متصورة<sup>4</sup> | فيكون محدثاً كالبناء. وهذا لا يصلح F 102<sup>a</sup>  
 إلا لإقناع النفس وإبانة علىطنن ولا يصلح لإفادة اليقين فإن الشيئين متشابهان في  
 شيء ويختلفان في كثير من الأشياء فلا يلزم من تشابههما في شيء تشابهما في C 127<sup>b</sup>  
 جميع الأشياء. إذ لو صحّ هذا القياس للزم مشابهة الباري عزّ وجلّ للمخلوقات في جميع الأشياء لأجل المشابهة بينهما في أصل الوجود ولزم أن يكون كلّ شيء مماثلاً لكلّ شيء. إذ ما من شيئاً إلا ويوجد بينهما المشابهة في شيء ما. وأمّا المحققون من الفقهاء المتكلّمين فقد تنبّهوا لضعف هذا الطريق وقالوا هذا القياس إنّما يفيد اليقين إذا كان المعنى المشابه فيه علة للحكم ولعمري إن ثبت كونه علةً كان مفيداً لليقين 10  
 واستغنى عن الاستناد بالأصل. فإنّ العلة إذا ثبتت ثبت الحكم فيمكن رده إلى النظم القياسي بأن يجعل العلة وسطاً بين الفرع والحكم فيقال مثلاً السفرجل مطعم وكلّ مطعم ربوى فالسفرجل ربوى. فيكون ذكر البرّ حشوًّا لا فائدة فيه. وكذلك يقال السماء مصورة وكلّ مصوّر محدث فالسماء إذاً محدثة من غير استشهاد بالبناء إلا أنّهم يثبتون 15  
 كون المشابه فيه علة بطريقين.

أحدهما الطرد والعكس. والطرد هو وجود الحكم مع وجود المعنى والعكس عدمه مع عدمه. ومرجع الطرد والعكس إلى الاستقراء فما لم يستقرء الجزئيات لا يتصور القطع بوجود الحكم مع وجود المعنى وعدمه. وفيه من الخلل ما يبيّنه فإنّ استقراء جميع الأشياء المشاركة في هذا المعنى ليس بأمر قريب. فربّما لم يعيّن المستقرى على جميعه بل شدّ عن استقراء ما يشارك الأصل<sup>5</sup> في هذا المعنى ويخالفه في الحكم. 20 وإن ثبت أنه استقراء جميحاً ووجد فيها هذا الحكم فلا يكون حكمه في الفرع واجباً إذ ربّما يكون الفرع مخالفًا للجميع في تخلّف الحكم عنه مع المشاركة في المعنى F 102<sup>b</sup>

3 متصورة: متصور C 4 وابنة على C : وبادرة عليه F || متشابهان F : قدشابها C 8 إذ ما : أما F  
 9 المتكلّمون: المتكلّمون C ، F - 10 للحكم ولعمري F : الحكم واحرى C || ثبت C : لو ثبت F 13 البر  
 - في البري C 17 ومرجع C : ويرجع F || فما C 19 في F : لنفي C ||ليس ... الاصل C : -  
 F || يعيّن F : يعيّن C 21 وإن ثبت انه استقراء جميحاً C : وهب انه استقراء

المتشابه فيه. وإن لم الحكم ذلك المعنى فمن غيره من الأشياء إذ ليس يجب من تلازم المعنى للحكم في أشياء كثيرة تلازمها أبداً في جميع الأشياء بل يجوز أن يكون فيما بينها شيء مخالف لها يوجد له المعنى دون الحكم.

الطريق الثاني السبر والتقسيم. وذلك أنهما يسبرون أوصاف الأصل ويطلبون أن يكون شيء ما منها علة لذلك الحكم إلى أن لا يبقى إلا ذلك الواحد المتشابه فيه.

فحيثند يقطعون بأنه العلة. مثلاً يقولون البناء محدث فاماً أن يكون حدوثه أو لكونه قائماً بنفسه أو لكننا أو لكونه جسماً، وليس لوجوده وإلا كان كل موجود محدثاً ولا لكونه قائماً بنفسه وإلا كان كل قائم بنفسه محدثاً ولا لكتها فيقي أن يكون حدوثه للجسمية والسماء جسم فكان محدثاً وهذا الطريق أيضاً فاسد من أربعة أوجه.

10 أحدهما أنه ليس يجب تعليل جميع الأحكام بل من الأحكام ما يثبت لذات الشيء لا لعنة (غير ذاته). الثاني هب أن التعليل لا بد منه ولكن يستدعي تعين وصف العلة حصر جميع الصفات وهو مشكل جداً إلا إذا كانت القسمة دائرة بين النفي والإثبات.

إما إذا زادت الأقسام على اثنين متقابلين فلا بد من شذوذ | قسم آخر عن الحصر عسامah 128<sup>b</sup> هو العلة. وأصحاب هذا القياس لا يفسرون بهذا الحصر كل الاعتناء بل يقولون للخصم إذا كان عندك وصف آخر فأبرزه. وللخصم أن يقول عندي وصف فلا يبرزه. وإن لم يكن عندي وصف آخر فعدم معرفتي وعدم معرفتك بوصف آخر ليس بدليل على عدمه.

F103<sup>a</sup> فإذا مضطر إلى أن تعرف عدمه ولا يكفيك أن لا تعلم | وجوده إنما فكم من موجود لا نعلم وجوده. فإن قيل عدم معرفتنا بوصف زائد دليل على عدمه كما أن عدم رؤيتنا فيلاً بين أندينا دليل على عدمه، فلو كان وصف زائد لأدركناه كما لو كان بين أيدينا فيل 20 لرأيابه، وهذا هو بين فإنه لم يعهد قط فيل بين يدي إنسان سليم البصر لم يره ثم رأه بعد ذلك. وكم من معانٍ موجودة لم نعرفها مع الإمعان في الطلب، ثم يأتي لنا العثور عليها بدليل استفداناه بنظرنا أو بتتبنيه غيرنا عليه.

1 المتشابه C : معنى المشابهة || الحكم F : حكم C || فمن F : في C 2 للحكم F : والحكم C 3 شيء F - : C 4 انهم C : ان F 5 علة C : علم F 9 فاسد C - : F 10 بل C : الشيء : ماله F C 13 عن C : على 14 هذا القياس F : القياس C || يفسرون C : يعنيون F 15 فلا يبرزه : لا يبرزه F C 17 أنا F : ولا اعلم ايما وجوده C || من موجود F 19 وصف زايد F : لوصف زايد F

الثالث هب أنّهم حصروا جميع الصفات فليس يتعيّن واحد منها بـأبطال تلك الأوصاف آحاداً فـبما يكون العلة مجموع ثلاثة منها أو اثنين فمن العلل ما هي مركبة من معانٍ عدّة فحينئذ نريد الأقسام على عدد الأوصاف فيقال حدوث البناء إما <sup>1</sup>لكونه موجوداً جسماً أو لكونه موجوداً وقائماً بنفسه أو لكونه جسماً وقائماً بنفسه موجوداً<sup>2</sup>.  
 5 C129a فيما لم يبطل جميع هذه الأقسام غير كونه جسماً لا بـتعيّن | كونه جسماً لعلته للحدوث.

الرابع هب أنّهم وفوا بهذه القسمة أيضاً وأبطلوا كلّ الأقسام غير ذلك الواحد إلاّ أنه إما يلزم من هذا أن الحكم ليس لتلك الأقسام المفردة والمركبة وأنّه غير خارج عن هذا القسم. ولكن لا يلزم منه أنّ كلّ موصوف به فله هذا الحكم. إذ يجوز أن ينقسم الرابع إلى قسمين. وهذا الحكم مختصّ بأحد قسميه، فيصحّ أن يقال ما عداه ليس بـعلة فإن العلة في جملة هذا الباقى. ولكن لا يجب أن يكون كلّ واحد ما هو موصوف به علة.  
 10 F103b فإنه لو أورد في القسمة | بهذين القسمين وأبطل سائر الأقسام دونها، لم يلزم أن يكون كلّ واحد منهما علة بل احتمل أن يكون العلة أحدهما وكذلك إذا أورد في القسمة ما يعمّهما جميعاً لم يلزم أن يكون الحكم يشتمل جميعه. فهذه وجوه الخلل في هذين الطريقين.

### 15 [3.1.2] الضرب الثاني في مادة البرهان. وهو فصل واحد.

كلّ مؤلّف ففيه شيئاً أحدهما التأليف والثاني ما يقع فيه التأليف. فالتأليف الخاص بذلك المؤلّف<sup>3</sup> صورته. و ما يقع فيه التأليف مادّته. فـكلّ مؤلّف إذاً صورة ومادة. والبرهان من جملة المؤلفات فـله صورة ومادة. وقد فرغنا عن بيان صورته. وأما مادّته فالـمقدّمات اليقينية. والـيقين هو الاعتقاد في شيء أنه كذا مع اعتقاد آخر بالفعل أو بالقوّة أنه لا يمكن أن لا يكون كذا اعتقاداً لا يمكن زواله. فالـمقدّمات التي يكون  
 20 C129b التصديق بها واعتقاده على هذا النحو يصلح أن تكون مادة البرهان. فإن لم يكن التصديق بها على هذا الوجه فلا يصلح البرهان ولكن يصلح أن يكون من مواد القياسات

<sup>2</sup> ثلاثة F : ثابتة C 3 الأقسام F : <sup>1</sup>لكونه موجوداً ... بنفسه موجوداً: لكونه موجوداً او قائماً بنفسه او جسماً او لكونه موجوداً او قائماً بنفسه او لكونه موجوداً او جسماً هو قائماً بنفسه موجوداً ، C لكونه موجوداً او حسماً او لكونه جسماً او قائماً بنفسه موجوداً 7 ليس لتلك F : كذلك ليك 10 واحد 13 C - يكون C : || جميعاً C 16 <sup>1</sup>فالتأليف ... المؤلّف<sup>3</sup> C : 19 اليقينية C : F  
 القضية F الاعتقاد C : اعتماداً F 21 مادة C : حداثه

الجدلية والخطابية والمغالطية والشعرية. وهذه المقدمات التي هي مواد الأقىسة يقينية كانت أو لم تكن إماً أن تكون مبيّنة بقياسات آخر أو لم تكن. وكلّ مبيّن بقياس فهو مبيّن بالمقدمات التي فيه. وتلك المقدمات إن كانت مبيّنة بمقدمات آخر فلا بدّ من أن تنتهي إلى مقدمات غير مفتقرة في نوعها إلى البيان بشيء آخر. وإلا لللزم منه انسداد

<sup>F 104<sup>a</sup></sup> باب البيان دون تقدّم باب ما لا نهاية له عليه أو لزم منه البيان | الدوري وهو أن تبرهن المقدّمة الأخيرة بالأولى فيؤدّي إلى بيان الشيء بنفسه وكلّ هذا محال. فصحّ أنّ ها هنا مقدمات عديدة مستجذبة عن البيان في نوعها تسمّى مبادئ القياسات. وهي ثلاثة عشر صنفًا: أوليات · مشاهدات · ومجربات · ومتواترات · ومقدمات فطرية القياس · ووهوميات · ومشهورات بالحقيقة · ومقبولات · ومسلمات · ومشبهات · ومشهورات في الظاهر · 10 ومنظونات · ومخيلات.

أما الأوّليات فهي القضايا التي يصدق العقل فيها لذاته لا لسبب من الأسباب الخارجية عنه ولا يتوقف العقل في التصديق بها إلا على حصول التصور لأجزائها المفردة. فإذا تصور معاني أجزائها سارع إلى التصديق بها من غير أن يشعر بخلوّه وقتاً <sup>C 130<sup>a</sup></sup> ما عن هذا التصديق. وهذا مثل قولنا الكلّ أعظم من الجزء والأشياء المتتساوية بشيء واحد متتساوية. فإنّ الصبي الممّير إذا تصور معنى الكلّ والأعظم والجزء، صدق بهذه القضية ويعتقد نفسه مصدّقاً بها قبل ذلك غير منفك عن التصديق وقتاً ما البتّة.

وأمّا المشاهدات فهي القضايا التي يصدق العقل بها إماً بواسطة الحسّ الظاهر مثل حكمنا بوجود الشمس واستمارتها وبوجود النار وحرارتها ويخصّ باسم المحسوسات أو بواسطة قوى باطنية مثل شعورنا بأنّ لنا فكرة وإرادة وقدرة وخوفاً وغضباً. وليس إدراك هذه الأشياء بمحض العقل | ولا بالحسّ الظاهر إذ يدركها فاقد الحسّ من الحيوانات العجم. <sup>F 104<sup>b</sup></sup>

وأمّا التجربات فهي مثل الحكم بأنّ السقمونيا مسهل للصرفاء وأنّ الخمر مسكنة والضرب موجع والكواكب تطلع وتغيب وتترجع وتستقيم إلى غير ذلك من الحركات المرصودة. وهذه القضايا يصدق العقل بها بواسطة الحسّ وشركة من القياس فإنّ الحسّ

<sup>4</sup> ولا للزم F : ولا يلزم C : نسن F 6 ها هنا مقدمات عديدة: معنا مقدمات عددة C ، معاه مقدمه عنده F 8 ومجربات F : بجريبات C 11 لذاته C : لذاته C 16 منفك F : مملوك C 17 المشاهدات C : المشاهدات F || الظاهر C - : 20 الظاهر F - : 23 المرصودة F : الموجودة C || وشركة: F : وسرطه C

إذا تكرر عليه اقتران شيء بشيء مراراً غير محصورة ويكون ذلك في ذكر حصل في ذهن مع هذه الإدراكات قياس طبيعي. وهو أن اقترانهما لو كان اتفاقياً لما اطرد في أكثر الأمر. فإذا اطرد فلا بد من تكرر السبب الموجب له. فهو إما شرب السقمونيا مثلاً أو أمر مقارن له. فلا بد أن ينتهي التجربة إلى حد ينتهي التردد فما دام يبقى التردد فهو بعض الاستقراء الناقص. والقضايا التجريبية يتفاوت فيها الناس. فإن من لم يجرب لا يحصل<sup>130b</sup> إلا أن هذا العقد المستفاد من التجارب. وهذه القضايا غير المحسوسات فإن الحسن لا يدرك كل حجر بأنه ها إلى الأرض وعلى كل سقمونيا بأنه مسهل للصرف فهو حكم العقل بواسطة الحسن وشركة القياس الذي ذكرناه.

وأمام المتأثرات فهي القضايا التي يحكم بها بسبب إخبار جماعة عن أمر تنتفي الريبة عن توافتهم وتوفيقهم على تلك الأخبار. وهذا مثل اعتقادنا بوجود مكة وجود مصر وجود نبينا محمد عليه السلام وإيجابه الصلوات الخمس بسبب كثرة الأخبار وتواتر الشهادات بحيث لم يبق للشك فيه إمكان. وليس لهذه الشهادات | مبلغ معلوم يستدلّ بوجوده على وجود اليقين بل المتبع فيه حصول اليقين فإذا حصل استدللنا به على كمال العدد.<sup>105a</sup>

وأمام المقدمات الفطرية القياس فهي القضايا التي تكون معلومة لقياس حده الأوسط موجود بالفطرة حاضراً للذهن. فكلما أحضر المطلوب مؤلفاً من حدين أصغر وأكبر تمثل بينهما هذا الأوسط للعقل من غير حاجة إلى كسبه. وهذا مثل قولنا إن كل أربع زوج فإن من فهم الأربع وفهم الزوج تمثل له الحد الأوسط بينهما وهو كونها منقسمة بمتساوين فعرف في الحال كونها زوجاً بسببه. وليس معرفة الزوجية للأشياء مستغنیة عن الوسط فإنه لو كان بدل الأربع | ثمانية وسبعين، لم يتمثل في الحال كونها زوجاً ما لم يعرف الوسط.<sup>131a</sup>

---

غير F : ذلك في ذكر F : في الدار C شرب C : سوت F العقد: العلم C ، العمل 7 أسهل F - || هاو F : هوي C 8 بأنه ها إلى الأرض F : هاو C 11 الريبة C : المهم F 13 وتواتر: توفير C ، في متواتر F 16 لقياس حده F : كقياس حد C 17 بالفطرة F : بالفصل C 22 مال م C : لم

أمّا الوهميات فهي القضايا التي أوجب اعتقادها قوّة الوهم فمنها صادقة ومنها كاذبة. والصادق منها حكمها في المحسوسات وتواجدها مثل حكمنا بأنّ الجسم الواحد لا يكون في مكانيين في زمان واحد وأنّ الجسمين لا يكونان معاً في مكان واحد.

والكاذب منها حكمها في غير المحسوسات على وفق ما عهد به في المحسوسات مثل

5 أنّ كلّ موجود فيجب أن يكون متحقّقاً مشاراً إلى جهته وأنّ العالم إمّا ملأ لا يتناهى أو

(ملأ) ينتهي إلى خلاء. وهذه الوهميات قوية جداً لا تتميّز في بادئ الأمر ومتضمنة

الفطرة عن الأوليات العقلية. ومعنى الفطرة أن يتّوّهم الإنسان نفسه كأنّه حصل في الدنيا

F105<sup>b</sup> دفعة واحدة وهو عاقل لكنّه لم يسمع رأياً ولم يعتقد | مذهباً ولم يعاشر أمّة ولم يعرف سياسة. ولكنّه شاهد المحسوسات وانتزع منها الخيالات ثمّ عرض على ذهنه شيئاً فإن

10 لم يتّشكّك فيه فهو من موجبات الفطرة بذاته وإنّ تشّكّك لم يكن من موجبات

الفطرة. ولو قدرّ الإنسان نفسه بهذه الحالة لوجد من نفسه الشعور بهذه القضايا من غير تردد. لكنّ ليس كلّ ما توجّبه الفطرة الإنسانية صادقاً بل الصادق ما توجّبه فطرة القوة

التي تسمّى عقلاً. وإنّما يعرف كذب الكاذب من هذه القضايا بشهادة الفطرة العقلية وما يتأدّى إليه مقتضاتها من القياسات الصحيحة. فإنّ العقل يؤلّف قياساً صحيحاً من

C131<sup>b</sup> 15 قضايا يساعدها الوهم على صحّتها واستيقان مقدّماتها. والوهم يساعد على أن اليقينيات إذا ألمّت تأليف البرهان كان ما يلزم منه صادقاً يقينياً. فإذا رأى النتيجة مخالفة لما في

طبعه، نكص عن قوله، فيعلم أنّ ذلك لقصور في غريزته عن قبول مثل هذا الشيء

الخارج عن المحسوسات ولذلك تقصير عن درك ذاتها. فإنّ الوهم نفسه لا يتمثّل للوهم وكذلك كثير من المعاني الباطنة كالخوف والغضب والشهوة والغنم، لا يدركها الوهم إلا

20 متّشّخصات ذوات حجم وتحيّز. فكيف ظنّك بما هو فوق المحسوسات مثل الباري تعالى وصفاته وكثير من المعقولات الصرفة كالوحدة والكثرة والمخالفة والموافقة وغيرها.

وأمّا المشهورات فهي قضايا وآراء أوجب التصديق بها اتفاق الكافية أو الأكثرا عند

معتقداتها عليها مثل أنّ العدل جميل والكذب قبيح وايلام البريء عن الجرم قبيح

4 حكمها: هو حكمنا C ، ما هو حكمها F كلّ 5 فـ : يكون C || ملا لا C : في نفسه

5 واحدة F : امة F || C - : له C 16 الفت C : الف F || يلزم F : يلزم C || مخالفة F : مخالفـ

6 F : التصور C 20 متّشّخصات ذوات C : ساس حصـادـو F 22 واراء C : ورا

وكشف | العورة في المحافل قبيح منكر والإحسان حسن محمود. وليس شيء من هذه القضايا ثابتًا بحكم مجرد الفطرة، بل الداعي إلى قبولها إنما محنة التسالم وصلاح المعيشة أو شيء من الأخلاق الإنسانية مثل الحياة والرحمة والأنفة والخجل أو سنن قديمة بقيت ولم تنسخ أو الاستقراء الكثير بحيث لم يوجد لها نقيض. فإذا قدر الإنسان نفسه خالياً عن هذه الأحوال وقدر نفسه عاقلاً كما دخل في الوجود وعرضت عليه هذه 5 القضايا وأراد التشكيك فيها، أمكنه ولم يمكنه التشكيك | في أن الكلّ أعظم من الجزء فعرف أنّها غير فطرية. والأولياء أيضًا مشهورة وكذلك الحسّيات والتجربيات عند من يعطي التجربة والمتواترات والوهبيات غير أنّ الشّرع والعقل يقدّحان في شهرة الكاذب منها. وهذه وإن كانت مشهورة فنحن لا نعني بالمشهور الصرف في استعمالنا إلا ما 10 يوجب اعتقاده بمجرد الشهرة ولا تكون الأولياء وما عدنا معها إذا منها.

ومن هذه المشهورات ما هو صادق ولكن يعرف صدقه بحجّة، ومنها ما يعرف صدقه بشرط دقيق، فإن أخل به لم يصدق، مثل قول الجمهور الله تعالى قادر على كلّ شيء. وهذا مشهور وإنكاره شنيع مستقبح مع أنه ليس صادقاً على هذا الإطلاق. إذ ليس قادراً على أن يخلق مثل نفسه فشرطه أن يقال هو قادر على كلّ شيء ممكّن. 15 ومنها ما هو كاذب مثل اشتهر قبح ذبح الحيوان عند كثير من الناس اتباعاً لغرائزهم الضّعيفة وإن زيف هذا القبح الشّرع. وليس نقيض المشهور الكاذب | حتى لا يجتمعان، بل نقيضه الشّنيع. والكاذب هو نقيض الحق الصادق وربما لم يكن الكاذب شيئاً كما أن الصادق ما هو شنيع.

وإنما المقبولات فهي آراء أوقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول إنما 20 بوحي إلهي يختص به أو لرأي وفكرة يتميّز به، مثل اعتقادنا أموراً قبلناها عن الأنبياء صلى الله عليهم أو عن العلماء والحكماء مثل أن المحسن يثاب والمسيء يعاقب.

1 منكر F : 2 محنة التسالم: محسّسه الهاشم C محنة السائل F 4 لها C : فيها 7 فعرف C : فعلم F 8 يعطى F : تعطا C 9 استعمالنا: استعمالها F C 10 عدنا C : عرفنا 15 قبح ذبح C : ذبح 16 زيف F هذا القبح الشّريع C : لم سُمّ هذا القبيح الشرعي F 19 فهي آراء أوقع التصديق: فهي اذاعق التصديق C ، فهو ادّ الواقع الصديق F 20 او لرأي وفكرة يتميّز به: اولرأي وفله يتصرّم C ، اوالرأي ويكسر سميز به F 21 ان المحسن يثاب F : المحسوسات C

واماً المُسَلِّمَاتُ فَهِيَ الْمُقَدَّمَاتُ الْمُأْخُوذَةُ بِحُسْنِ تَسْلِيمِ الْمُخَاطِبِ سَوَاءٌ كَانَتْ حَقِيقَةً أَوْ مَشْهُورَةً أَوْ مَقْبُولَةً وَلَكِنْ لَا يَتَفَتَّ فِيهَا إِلَّا إِلَى تَسْلِيمِ الْمُخَاطِبِ . وَمِنْ هَذَا مَا يَلْزَمُ الْمُتَعَلِّمَ قَبْولَهَا وَالْإِقْرَارُ بِهَا فِي مَبَادِئِ الْعِلُومِ . وَقَدْ يَكُونُ اتِّصَادِيقَهُ بِهَا مَعَ اسْتِنْكَارٍ وَعِنَادٍ فِيهِ وَتَسْمِيَّ مَصَادِراتٍ ، وَقَدْ يَكُونُ<sup>3</sup> مَعَ مَسَامِحةٍ وَطَيْبٍ نَفْسٍ وَتَسْمِيَّ أَصْوَالًا<sup>4</sup> .

وَأَمَّا الْمُشَبِّهَاتُ فَهِيَ الْقَضَايَا الَّتِي يَصِدِّقُ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّهَا أُولَئِكَةُ أَوْ مَشْهُورَةً أَوْ مَقْبُولَةً أَوْ مَسَلَّمَةً لَا شَبَاهَهَا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُ هِيَ بِأَعْيَانِهَا . وَهَذَا الْأَشْتِبَاهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِسَبِّ الْلَّفْظِ أَوِ الْمَعْنَى ، وَسِيَّاْتِي تَفْصِيلَهُ فِي فَنِ الْمَغَالِطَاتِ .

وَأَمَّا الْمُشَهُورَاتُ فِي الظَّاهِرِ فَهِيَ الَّذِي يَعْقُدُ أَنَّهَا مَشْهُورَةً كَمَا يَغْافِصُ الْذَّهَنِ فَيَصِدِّقُ بِهَا بِيَادِي الرَّأْيِ غَيْرِ الْمُتَعَقِّبِ عَلَى أَنَّهَا مَشْهُورَةً «وَإِذَا تَعَقَّبْتَ لِمْ تَوَجَّدْ مَشْهُورَةً»<sup>5</sup> 10 مِثْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ أَنْصَرُ أَخَاكَ ظَالِمًاً أَوْ مَظْلُومًاً فَيُعْتَقِدُ أَنَّ الْأَخَ يَجِبُ أَنْ يَعْانِي ظُلْمًا . وَإِذَا تَؤْتَمِلُ عِلْمًا أَنَّ الْمَشْهُورَ دَفَعَ الظُّلْمَ لَا إِعْانَةً عَلَيْهِ سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْأَخِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ كَمَا فَسَرَهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَنْعِ مِنَ الظُّلْمِ حِينَ رَوَجَ فِي كِيفِيَّةِ نَصْرَ الظَّالِمِ .

وَأَمَّا الْمُظْنَوَنَاتُ فَهِيَ الْقَضَايَا الَّتِي يَصِدِّقُ بِهَا اتِّبَاعًاً لِغَالِبِ الظَّنِّ مَعَ تَجْوِيزِ نَقْيَضِهِ<sup>6</sup> F 107<sup>a</sup> كَمَا يَقَالُ إِنْ فَلَانًا يَسَّارُ الْعَدُوَّ فَهُوَ عَدُوٌّ أَوْ قَيْلُ فَلَانٌ يَطْوُفُ بِاللَّيلِ فَهُوَ مُتَلَصِّصٌ . وَكُلُّ مَا قَدْمَنَا مِنَ الْمَقْبُولَاتِ وَالْمُسَلِّمَاتِ وَالْمُشَهُورَاتِ فِي الظَّاهِرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْاعْتِقَادُ فِيهِ جُزْمًا بِلْ خَطْرٌ بِالْبَالِ إِمْكَانٌ لِمُقَابَلَتِهِ مَعَ الْمِيلِ الْأَغْلَبِ إِلَى مَا اعْتَقَدَ فَهُوَ مِنْ جَمْلَةِ الْمُظْنَوَنَاتِ .

وَأَمَّا الْمُخَيَّلَاتُ فَهِيَ الْقَضَايَا الَّتِي تَقَالُ قَوْلًا لَا لِتَتَصَدِّيقِ بَلْ لِتَخْيِيلِ يَوْمَرُ فِي النَّفْسِ تَأْثِيرًا عَجِيبًا مِنْ قَبْضٍ وَبَسْطٍ وَإِقْدَامٍ وَإِحْجَامٍ . مِثْلُ مِنْ أَرَادَ تَفْعِيرَ غَيْرِهِ عَنْ أَكْلِ الْعَسْلِ لَا تَأْكِلْهُ إِنْهُ صَفَرَاءُ مَقِيَّةٌ! أَوْ تَرْغِيبُ غَيْرِهِ فِي شَرْبِ الدَّوَاءِ اشْرِبْهُ إِنْهُ الْجَلَابُ! فَيَجِدُ السَّامِعُ لِهَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي نَفْسِهِ مَعَ التَّكْذِيبِ بِهَا آثارَ الْمَصِدَّقِ بِهِ .

<sup>3</sup> اتِّصَادِيقَهُ... يَكُونُ<sup>3</sup> C - F 4 مَصَادِراتٌ : مَضَادَاتٌ C 8 أَنَّهَا C : عَلَى أَنَّهَا F 9 بِيَادِي : مَبَادِلٌ C ، يَمَادِي F || وَإِذَا ... مَشْهُورَةً<sup>4</sup> C 10 الْقَائِلُ C : الْسَّيِّدُ عَلَيْهِ الْلَّمُ F 11 عِلْمٌ C : الْرَّسُولُ C 12 F - : النَّبِيِّ F || نَصْرَةً C 16 F - لِمُقَابَلَتِهِ F : الْمُقَابَلَةُ C 19 تَأْثِيرًا F : كَثْرًا C 20 مَقِيَّةً F : نَتَةً C 21 أَثَارٌ F المصِدَّقُ : أَثَارَ التَّصْدِيقِ C ، اِنْمَارَ الصِّدْقِ C

وإنما كانت هذه المقدمات ثلاثة عشر صنفاً لأنّها إما أن تكون مصدقاً بها أو غير مصدق بها، وغير المصدق بها إن لم يجرّ مجرّى المصدق به في التأثيرات النفسانية من الرغبة والنفرة والشجاعة والجبن لم ينتفع به في القياسات وهذه هي المخيلات. والقسم الثاني الذي فيه التصديق إما أن يكون التصديق به على وجه ضرورة أو على وجه تسليم لا تختل في النفس معاندة فيه أو على وجه ظن غالب. والذي على وجه ضرورة 5 فإما أن يكون دركه بالقوى الظاهرة التي هي الحواس كالحسينيات والتجربيات والمتواترات أو يكون دركه بالقوى الباطنة إما بالعقل أو غيره. والذي عن العقل فإما أن يكون عنه على مجرد أو مستعيناً فيه بشيء. والذي عن مجرد العقل فالآليات الواجبة القبول. وما هو بمعونة غيره فإما أن يكون المعنى غير غريزي في العقل وهو التصديق الواقع بالكسب وذلك يكون بعد المبادئ وكلامنا في المبادئ. وإما أن يكون المعنى غريزياً في العقل 10 أي حاضراً وهي المقدمات الفطرية القياس. وإما الذي هو خارج عن العقل فهو أحکام القوة الوهمية. وما يكون على سبيل التسليم فإما أن يكون على سبيل تسليم صواب وإما على سبيل غلط. (والذي) على تسليم صواب فإما على سبيل تسليم مشترك فيه وإما على سبيل تسليم من واحد خاص. والمشترك فيه إما أن يكون متعارفاً في الناس كلّهم 15 C133b أو مستنداً إلى طائفة مخصوصة، والمتعارف هو ما يخصّ بالمشهورات المطلقة، والمخصوص بأمة مخصوصة يخصّ باسم المشهورات المحدودة والمقبولات من هذه الجملة. وما يكون بالتسليم فيه من واحد خاص فيختص باسم المسلمين. وأما ما هو على سبيل تسليم غلط فهي المشبهات. وبعد الضروريات والمعتقدات المسلمة والمظنونات فقد استوفت القسمة الأصناف الثلاثة عشر.

والقينيات من جملة هذه هي الآليات والمشاهدات الباطنة والظاهرة إذا لم يكن سبب مغلط للحسّ من ضعف فيه أو معنى في المحسوس من صغر أو حركة أو بعد أو قرب مفرط أو كثافة المتوسط وغير ذلك. وكذلك التجربيات إذا استجمعت شرائطها

2 المصدق بها F : مصدق C || المصدق به في التأثيرات النفسانية: المصدق به في الناس ان النفسانية C ،

الصدق في الماسرات النفسيات فيه F 4 التصديق اما: التصديق واما C ، اما F 7 والذي عن F : الدعى C

9 يكون المعنى غير غريزي C : لا تكون المعنى عريزيا F || بالكتب C 12 على سبيل ...

سبيل غلط-C : عن تسليم صواب F 13 على ... فاما C : فهو اما F 22 المتوسط F : متوسطة C

وكذلك المتواترات والمقدّمات الفطرية القياس والوهميّات إذا كانت في المحسوسات. وهذه مواد القياس البرهاني، لأن المطلوب من البرهان هو اليقين.

وأمّا المشهورات والمسلّمات فهي مواد القياس الجدلّي. وللجدل فوائد منها إلزم

F108<sup>a</sup> معاند الحق رأياً يعانده إذا كان قاصراً عن رتبة البرهان فيعدل به إلى المشهورات التي 5 يعتقد بها واجبة القبول فيبطل بها رأيه الفاسد عليه. ومنها أن من يراد تلقينه الاعتقاد الحق وكان متميّزاً عن العوام فلا يرضي بالتقليد والكلام الوعظي الخطابي ولم يبلغ بعد رتبة إدراك الحقائق من البرهان اليقيني يدرج إلى تقرير هذا الاعتقاد الحق له بالاقيسة C134<sup>a</sup> الجدلية. ومنها أن كل علم جزئي تتقدّم عليه مقدّمات تستبان في علم آخر أعلى من ذلك العلم ويراود المتعلّم على قبولها فربما لا تسمح نفسه به فتطيّب نفسه بالاقيسة 10 الجدلية إلى أن ينتهي إلى معرفتها بالبرهان من العلم الآخر. ومنها أن في قوّة الأقيسة الجدلية أن ينبع منها طرفا التقىض. فإذا ألغفت قياسات على الإثبات وأخرى على النفي في مطلوب واحد وردد الفكر والرواية فيها، ربما لاح من إثناء ذلك ما هو الحق.

وأمّا الوهميات والمشبهات فهي مواد القياس المغالطي وليس في معرفته فائدة إلا التوقي والاجتناب عنه. وربما استعمل لامتحان من لا يعلم تصوّره وكماله في العلم 15 ليستدل بذهاب الغلط عليه أو تنبّه له على رتبته وإذ ذاك يسمى قياساً امتحانياً. وربما استعمل في تبكيت من يوهم إلى العوام أنه عالم فيكشف لهم تحيّره وعجزه عن استبانة الخطأ والصواب فيه بعد أن توافقوا على مكمن الغلط دونه صدّاً لهم عن الاقتداء به وعند ذلك يسمى قياساً عناديأً.

وأمّا المشهورات في الظاهر والمقبولات والمظنونات فهي مواد القياس الخطابي 20 والوعظي والفقهي. وفائدة الخطابة والوعظ إقناع الجمهور فيما يحق عليهم أن يصدقوا به من الأمور السياسية والمصلحية والوظائف الشرعية وتعظيم ما يحق أن يكون عظيماً F108<sup>b</sup>

1 المحسوسات C : المحسوس F 2 هو F : هذا C 4 رايا: وانا C ، وانا F 5 يراد F : اراد C 9 فربما لا :

على مرتألم C 10 قوة C : وجوه F 11 الفت F : القيت C 12 وردد C : تردد F || ربما C : ربما 15 F

F - : C 17 F - مكمن: ممكنا F C || دونه C : منه F 18 وعند ذلك C : و F 19 المشهورات C

20 يصدقوا به F : يصدقونه C

عندهم وتحقيق ما يجب أن يحقر عندهم وأن يستهان به وغير ذلك مما يعدّ من منافعها في الفن المفرد لها. وأمّا المخيّلات فهي مواد القياس الشعري.

### [3.1.3] الضرب الثالث | في المغالطات في القياس

C134<sup>b</sup>

وإذ أعلمتك الطريق الموصل إلى التصديق اليقيني الذي لا ريب فيه وهو البرهان فنشرير إشارة خفيفة إلى حصر مجتمع الغلط الواقع فيه. فالغلط في القياس البرهاني إنما أن 5 يقع من جهة إمدادته التي هي المقدّمات وإنما من جهة<sup>1</sup> صورته التي هي التأليف أو منها جميعاً. الواقع في المقدّمات إنما لكتذبها أو لأنّها ليست غير النتيجة أو لأنّها ليست أعرف من النتيجة. وما يقع من جهة كذب المقدّمات فإنّما هو لالتباسها بالصادقة إنما في اللفظ أو في المعنى. فأنّ الكاذب لا يميل ذهن العاقل إلى التصديق به إلا لمناسبة 10 بينه وبين الصادق وهذه النسبة لا تدعو اللفظ والمعنى. أمّا اللفظي فأكثره من جهة الألفاظ المشتركة من معنيين فصاعداً وقد يكون من جهة الألفاظ<sup>2</sup> المتباينة المتباينة بالمترادة وهي التي تشتراك في معنى وتفترق في معنى متغير فيغفل الذهن عمّا فيه الافتراق ويجرّي اللفظين مجرّاً واحداً في جميع الأحكام. وربّما كان لما فيه الافتراق أثر في تغيير الحكم مثل السيف والصارم فإنّ الصارم وضع لما وضع له السيف مع 15 وصف الحدة. والذي من جهة اشتراك اللفظ إنما أن يكون بحسب انفراده أو بحسب تركيه. وما بحسب انفراده إنما أن يكون في ذاته وإنما في هيئته. والذي في ذات اللفظ F109<sup>a</sup> ووضعه الأصلي فهو ما قدمناه في الفن الأول من الألفاظ المشتركة. ومن جملة ذلك الألفاظ المشابهة والمشكّكة. وما هو في هيئه اللفظ وصيغته فاللفظ المشترك بين الفاعل والمفعول كالقابل الذي صيغته صيغة الفاعل وليس له فعل بل يقع فيه الفعل من غيره. وأمّا الاشتراك التركيبي فقد يكون ما يعرض بسبب التصريف مثل قوله ضرب 20 زيد فيحمل كون زيد ضارباً أو مضروباً. كما تقول في العجمية غلام حسن بالسكنين فيحتمل أن يكون الحسن اسمًا للغلام والمراد تعريف الغلام باسمه. ويحتمل أن يكون اسمًا لسيده والمراد إضافة الغلام إليه. وقد تعرض بسبب الوقف والإبداء كقول الله تعالى

<sup>1</sup> عندهم C : F - || ان يحقر عندهم C : تحقيقه F || منافعها C : عن بعتها F 3 المغالطات : المغالطات C 6 إمداده ... من جهة<sup>1</sup> F : 13 الافتراق<sup>1</sup>: الاعتراف C ، الافتراق<sup>2</sup>: الاعتراف F ، الاقران F 15 الحدة C : الحد F 19 كالقابل C : كالقابل F 20 التصريف C : الصرف F 23 الوقف C : الوقف F

﴿وَمَا يُعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمِنًا بِهِ﴾<sup>1</sup> فإن معنى الكلام إذا وقف على الله تعالى يغاير معناه إذا وقف على الراسخون في العلم. وقد يعرض بسبب انصراف الكتابيات وللائل الصلالات إلى أمور مختلفة مثل قول القائل كل ما علمه الحكيم فهو كما علمه. فإن 'هو' إذا انصرف إلى الحكيم كان معنى الكلام مغايراً له لو انصرف إلى كل ما. وقد يعرض بسبب تردد حرف العطف بين دلالته على جميع الأجزاء وبين دلالته على جميع الصفات مثل قوله الخمسة زوج وفرد. فإذا عني به جميع الأجزاء صدق لأن الخمسة حاصلة من جزء وهو ثلاثة ومن جزء وهو اثنان واحدهما زوج والآخر فرد<sup>2</sup>. وإذا عني به جميع الصفات كذب لأن الخمسة لا تجتمع لها صفة الزوجية والفردية. فيعرض من هذا أنه قد لا يصدق مفترقاً ما يصدق مجتمعاً، فإليك إذا F109<sup>b</sup> قلت الخمسة زوج ووقفت كذب قوله لأن حمل الشيء وحده لا يفهم منه | في العادة إلا كون الشيء موصوفاً به لا كونه جزءاً منه. وقد يصدق الشيء مفترقاً ولا يصدق مجتمعاً مثل أن يكون زيد طيباً غير ماهر في الطب ويكون ماهراً في الكتابة. فإذا قيل زيد | طيب صدق وإذا قيل زيد ماهر صدق أيضاً لأنه إذا صدق حمل الماهر المقيد بالكتابة عليه صدق المطلق أيضاً فإن المقيد إذا صدق صدق المطلق من غير عكس. ثم إذا جمع بينهما أوهم التركيب والجمع من حيث العادة كونه ماهراً في الطب وكان كاذباً. وإن كان يصدق إذا عني به حالة الجمع ما يعني به حالة الإفراد، لكن السابق إلى الفهم رجوع المهارة إلى الطب. فينشأ منه اشتراك تركيبي إذ يتعدد الماهر بين الطب C136<sup>b</sup> وغيره.

فاماً اشتياه المقدمات الكاذبة بالصادقة من جهة المعنى. فإماً أن يكون الكاذب كاذباً بالكلّ وهو الذي لا يصدق الحكم على شيء من موضوعه البة ولا في حال ولا في وقت، وإماً أن يكون كاذباً في الجزء، وإماً أن لا يكون كاذباً فيهما بل في جهته.

<sup>1</sup> Q 3:7

1 كان F || الكلام C : اللام C 4 فان هو: وان هو C ، فانه F || معنى الكلام مغايراً: معنى الكلام مغايراً C ، المعنى الكلام غافر F 5 كل ما F : كلما C 6 عني به: عني F ، عبرته C 7 واحدهما ... فرد<sup>2</sup> : F 11 كونه C : كون F 13 لانه اذا صدق F : لانه C 16 الافراد C : الافتتان F 17 الطب<sup>2</sup> : F الطبيب C 19 بالصادقة F : C 21 لا يكون F : يكون C

أَمّا مَا يَكُون كاذبًا فِي الْكُلِّ فَمُسَابِهُتُهُ مَعَ الصَّادِقِ إِنْمَا يَكُون بِانْدِرَاجِهِمَا تَحْتَ كَلْيٍ إِنْمَا جِنْسٌ أَوْ فَصْلٌ أَوْ عَارِضٌ إِنْمَا حَقِيقَةٌ أَوْ وَهْمٌ. أَمّا الْانْدِرَاجُ الْحَقِيقِيُّ فَمُثْلُ أَنْ نَحْكُم عَلَى كُلِّ بَيَاضٍ أَنَّهُ جَامِعٌ لِلْبَصَرِ بِسَبَبِ أَنَّ السُّوَادَ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ بِهِ فَيَتوهَّمُ أَنَّ جَمْعَ السُّوَادِ لِلْبَصَرِ هُوَ لِكُونِهِ لَوْنًا وَالْبَيَاضُ لَوْنٌ فَيُبَيِّنُ لَهُ هَذَا الْحَكْمُ. أَوْ مُثْلُ أَنْ نَحْكُم 5 عَلَى السُّوَادِ بِالْبَيَاضِ أَوْ بِالْعَكْسِ لِأَنَّ اللَّوْنَ صَادِقٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَيَتوهَّمُ أَنَّهُ لَمَّا F110<sup>a</sup> يَقُولُ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَصِدِّقَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . وَلِمَسْهُذَا بِوَاجِبِ إِذْ يَقُولُ تَحْتَ كَلْيٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُتَفَقَّانِ وَمُخْتَلِفَانِ | وَيَوْهُمُ اِنْتَاجَ الْمُوجَبَيْنِ فِي الشَّكْلِ 10 الثَّانِي بِهِذَا السَّبَبِ . وَأَمّا الْانْدِرَاجُ الْوَهْمِيُّ فَمُثْلُ حَكْمِ الْوَهْمِ بِأَنَّ الْبَارِيَ تَعَالَى فِي جَهَةٍ أَوْ مَكَانٍ بِسَبَبِ تَوْهُمٍ أَنَّ كُلِّ مُوْجُودٍ جَسْمٌ وَكُلِّ جَسْمٍ فِي جَهَةٍ أَوْ مَكَانٍ وَالْبَارِيَ تَعَالَى C136<sup>a</sup> مُوْجُودٌ فِي حَكْمِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِي جَهَةٍ أَوْ مَكَانٍ . وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ جَمِيعَ | الْوَهْمِيَّاتِ الْكَاذِبَةِ 15 الَّتِي قَدَّمَنَا ذَكْرَهَا .

وَأَمّا مَنْ يَكُون كاذبًا بِالْجُزْءِ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ حَكْمًا يَصِدِّقُ عَلَى جُزْئِيِّ فِي حَكْمِ عَلَى الْكَلْيِ الَّذِي فَوْقَهُ كَالضَّاحِكُ الَّذِي لَا يَصِدِّقُ إِلَّا عَلَى الإِنْسَانِ فَيَحْمِلُ عَلَى الْحَيْوَانِ وَيَكُونُ حَكْمًا كاذبًا فِي بَعْضِهِ إِذْ بَعْضُ الْحَيْوَانِ لَيْسَ بِضَاحِكٍ . وَاعْتِقَادُ بقاءِ كَمِيَّةِ الْحَكْمِ بِحَالَاهَا فِي عَكْسِ الْكَلْيِ الْمُوْجُوبِ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا إِذْ هُوَ يَوْهُمُ الْحَكْمِ 20 الْجُزْئِيِّ كُلِّيًّا . فَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى شَيْئًا سِيَّالًا أَصْفَرُ هُوَ مَرَّةٌ تَوْهُمٌ أَنَّ كُلِّ سِيَّالًا أَصْفَرُ فَهُوَ مَرَّةٌ . وَالْحَكْمُ عَلَى لَازِمِ الشَّيْءِ بِمَا يَصِدِّقُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ . فَإِنَّ الْلَّازِمَ إِذَا كَانَ مَحْمُولًا عَلَى شَيْءٍ وَشَيْءٍ آخَرَ مَحْمُولٌ عَلَى كُلِّ ذَلِكِ الْمَلْزُومِ تَوْهُمٌ أَنَّ ذَلِكَ الْلَّازِمَ مَسَاوِيًّا لِلْمَلْزُومِ حَتَّى يَجُوزُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى كُلِّهِ مَا يَحْمِلُ عَلَى كُلِّ ذَلِكِ الْمَلْزُومِ وَإِنْمَا الْوَاجِبُ صَحَّةُ الْحَكْمِ عَلَى بَعْضِ الْلَّازِمِ فَحَسْبٌ . وَهَذَا هُوَ اِعْتِقَادُ كُلِيَّةِ النَّتِيْجَةِ فِي الشَّكْلِ الثَّالِثِ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى كُلَّ إِنْسَانًا مَتَوَهِمًا وَرَأَى كُلَّ إِنْسَانًا أَيْضًا ضَاحِكًا ، حَسْبَ كُلِّ مَتَوَهِمٍ ضَاحِكًا ، وَإِنْمَا الصَّادِقُ لِبَعْضِهِ . وَمِنْ الْكَاذِبِ فِي الْجُزْءِ مَا إِنْمَا يَصِحُّ

1 الْكُلِّ : الْجُزْءُ F C 2 الْحَقِيقِيُّ : F 3 عَلَيْهِ بِهِ F 4 جَمِيعَ : جَمِيعٌ C - : F C - : F 16 فَإِنَّهُ F : فَانِّي منْ C || فَهُوَ F : C 18 عَلَى كُلِّ C : عَلَيْهِ كُلِّ F 19 لِلْمَلْزُومِ C : لِلْمَلْزُومِ F || كُلُّ ذَلِكِ الْمَلْزُومِ : ذَلِكِ الْمَلْزُومِ C ، كُلُّ ذَلِكِ الْمَلْزُومِ F 20 الْحَكْمُ C : الْعَكْسُ F 22 مَا اِنْمَا C : اِنْمَا

الحكم على موضوع بشرط أو في حال أو في وقت فيؤخذ دون ذلك الشرط أو ذلك الحال أو دائماً في كلّ وقت أو في وقت آخر دون ذلك الوقت.

وأماماً الكذب في جهة الحكم فمثل أخذ ما بالعرض مكان | ما بالذات كما يعتقد<sup>b</sup>

أن السقمونيا مبرّدة بالذات وإنّما هي بالعرض لإرالتها المسخن بالذات فيعرض عند زوال المسخن البرودة لا أنّها كانت بالذات من السقمونيا. ومثل أخذ ما بالقوّة مكان ما بالفعل وبالعكس. فهذه أنواع الغلط في المقدّمات من جهة كذبها وأماماً من جهة أنّها

ليست غير النتيجة فهو أن تكون المقدّمة نفس النتيجة | ولكن غير لفظها فيقع الاغترار<sup>c</sup><sup>136b</sup>

بتغایر اللفظ ويظنّ أنّها غيرها. وهذا هو أخذ المطلوب في بيان نفسه ويسّمى المصادر على المطلوب الأول. وأماماً من جهة أنّها ليست أعرف من النتيجة فهو إماماً أن تكون مساوية لها في المعرفة كالمتضايقات إذا أخذ بعضها مقدّمة لبيان الآخر. أو تكون أخفى منها إماماً مثبتة بالنتيجة أو غير مثبتة بها، وما بين بالنتيجة إذا أخذ مقدّمة في بيان النتيجة فهو البيان الدوري ويعود حاصله إلى بيان الشيء بنفسه، فكلّ قياس دوري فهو مصادرة على المطلوب الأول ولا ينعكس.

وأماماً الغلط في صورة القياس فإنّما أن يكون بشركة من المقدّمات أو غير شركة بل في الصورة وحدها. والذي هو بشركة المقدّمات فإن لا تكون أجواؤها التي هي الحدود والمقدّمات متمايزه. مثل الأول هو أن يعبر عن الأصغر والأوسط باسمين متراوفين أو عن الأوسط والأكبر بمترادفين فيعدم القياس أركانه الثلاثة في المعنى فيختلّ صورته بسببه وهذا من المصادر على المطلوب الأول. أو كان الوسط لفظاً مشتركاً مستعملاً في المقدّمتين بمعنىيه المختلفين. ومثال الثاني وهو عدم التمايز في المقدّمات فلا يتبعياً

فيما أجزاءه الأول مفردة بل فيما يكون ألفاظاً مركبة ثم ينقسم إلى اقسامين فإنّما أن تكون أجزاء المحمول والموضوع متمايزه الوضع والحمل ولكن غير متمايزه في الاتساق كقول القائل كلّ ما علمه الحكيم فهو كما علمه والحكيم يعلم الحجر فهو إذن حجر، وقد عرفت ما فيه. وإنّما أن لا تكون متمايزه في الوضع فيكون هناك شيء هو من الموضوع

6 كذبها F : كونها C 9 فهو C : فهي F 14 الغلط C : اللفظ C غير شركة C : لا تكون بشركة F 15 بيان

C : فاما ان F 17 ثلاثة C - F - فيختل F : فيحصل C 18 الوسط F : الأوسط C 20 الفاظا F : الالفاظ

C - F : الى 21 والموضوع F : في الموضوع C 22 الحجر F : المحسن C

فِي تَوْهِيمِ أَنَّهُ مِنَ الْمَحْمُولِ، أَوْ (مِنَ الْمَحْمُولِ فِي تَوْهِيمِ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْضِعِ) مِثْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ  
الْإِنْسَانُ بِمَا هُوَ إِنْسَانٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَيْضًا أَوْ لَا يَكُونُ أَيْضًا فَقَوْلُهُ بِمَا هُوَ إِنْسَانٌ لَا يَدْرِي  
أَهُوَ جَزءٌ مِنَ الْمَوْضِعِ أَوْ مِنَ الْمَحْمُولِ فَمِنْ هَذِهِ الْوِجُوهِ يُعرَضُ الْخَلْلُ فِي صُورَةِ الْقِيَاسِ  
بِشَرْكَةِ الْمُقَدَّمَاتِ.

وَأَمَّا الغَلْطُ فِي صُورَةِ الْقِيَاسِ وَحْدَهَا مِنْ غَيْرِ شَرْكَةٍ فَإِمَّا لَأَنَّ تَأْلِيفَهُ لَيْسَ بِتَأْلِيفِ  
الْأَشْكَالِ الْثَلَاثَةِ بِأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِشْتَرِكٌ بِالْاشْتِرَاكِ الْخَاصِّ بِهَا وَانتِفَاءُ الْاشْتِرَاكِ إِمَّا  
فِي الظَّاهِرِ وَالْحَقْيِيقَةِ مَعًا وَهَذَا مَا لَا يَشْتَبِهُ عَلَى عَاقِلٍ مَا خَلَوَهُ عَنِ الصُّورَةِ الْقِيَاسِيَّةِ، أَوْ  
فِي الْحَقْيِيقَةِ دُونَ الظَّاهِرِ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الْوَسْطُ لِفَظًا مِشْتَرِكًا وَقَدْ ذُكِرَنَا فِيمَا اخْتَلَالَ  
صُورَتِهِ بِشَرْكَةِ الْمُقَدَّمَاتِ، أَوْ لَأَنَّهُ عَادِمٌ شَرِيطَةً شَكْلٍ هُوَ مِنْ ضَرُوبِهِ بِأَنَّ تَكُونَ  
صُغْرَاهُ سَالِبَةٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ أَوْ كَرْبَاهُ جَزِئَةٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي أَوْ كَانَ مِنْ مُوجَبَيْنِ فِي  
الثَّانِي أَوْ مِنْ سَالِبَيْنِ أَوْ جَزِئَيْنِ أَوْ سَالِبَةٌ صَغْرِيٌّ كَرْبَاهُ جَزِئَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْكَالِ. إِنَّا  
عَرَفْنَا هَذَا فِي الْقِيَاسَاتِ الْحَمْلِيَّةِ وَمُقَدَّمَاتِهَا فَيُسْهَلُ عَلَيْكَ اعْتِبارُهُ فِي غَيْرِهَا مِنْ  
الشَّرِطِيَّاتِ وَالْإِسْتِثنَائِيَّاتِ. وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ فِي بَيَانِ الْمَغَالِطَاتِ<sup>11</sup> الْقِيَاسِيَّةِ وَنَذْكُرُ بَعْدَ  
الْفَرَاغِ مِنْهَا مَثَلًا وَاحِدًا لِلْمَغَالِطَاتِ<sup>12</sup> وَوَجْهَ حَلَّهُ لِيُحَصَّلُ بِهَا الْمَهَارَةُ فِي غَيْرِهِ.

أَمَّا الْمَغَالِطَةُ فَهُوَ أَنْ يَقَالُ مَا يَطْلُبُهُ النَّاظِرُ بِالْبَرْهَانِ مَعْلُومٌ لَهُ أَوْ لَيْسَ مَعْلُومًا لَهُ. فَإِنَّ  
كَانَ مَعْلُومًا لَهُ فَكَيْفَ يَطْلُبُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لَهُ فَإِنَّا وَجَدْنَا مَثَلًا كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
مَطْلُوبٌ، وَهُوَ كَمَنْ يَطْلُبُ عَبْدًا آبَقًا لَمْ يَرِهُ قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ عَالِمًا بِهَتَّةٍ فَلَوْ ظَفَرَ بِهِ أَيْضًا  
لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ الْآبَقُ الْمَطْلُوبُ. وَوَجْهُ حَلَّهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مُقَدَّمَتَيْنِ فِي هَذَا الشَّكْلِ عَلَى  
أَنَّهُمَا صَادَقَتَانِ عَلَى الإِطْلَاقِ وَإِنَّمَا تَصَدَّقَانِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ. فَقَوْلُهُ الْمَعْلُومُ لَا يَطْلُبُ ا  
لِيُسَ صَادِقًا إِلَّا بِشَرْطٍ وَهُوَ الْمَعْلُومُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ. أَمَّا الْمَعْلُومُ مِنْ بَعْضِ الْوِجُوهِ فَيَصِحُّ  
طَلْبُهُ لِيَعْلَمُ الْوِجْهَ الَّذِي لَيْسَ مَعْلُومًا. وَقَوْلُهُ مَا لَيْسَ مَعْلُومًا لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ الْمَطْلُوبُ إِذَا  
صَوْدَفَ لَيْسَ صَادِقًا أَيْضًا عَلَى إِطْلَاقِهِ بَلْ مَا لَيْسَ مَعْلُومًا بِوَجْهِهِ مَا هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ  
الْمَطْلُوبُ لَوْ وُجِدَّ. أَمَّا مَا لَيْسَ مَعْلُومًا مِنْ بَعْضِ الْوِجُوهِ لَا مِنْ كُلِّهَا فَيَجُوزُ أَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ

<sup>11</sup> المَحْمُولُ أَوْ ... مِنَ الْمَوْضِعِ F : الْمَوْضِعُ أَوْ مِنَ الْمَحْمُولِ C 2 لَأَنَّ F 3 جَزءٌ : حَسْنٌ C 1  
وَالْحَقْيِيقَةُ F : أَوْ فِي الْحَقْيِيقَةِ C || مَا خَلَوَهُ F : حَارَةٌ C 10 فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ C : فِي الْأَذْلِ وَالْمَاسِيِّ F  
<sup>12</sup> الْقِيَاسِيَّةِ ... لِلْمَغَالِطَاتِ C : الْمَثَلُ C 22 اِطْلَاقُهُ F : الْإِطْلَاقُ C - F 18

المطلوب عند وجدهانه. فإذاً المقدّمتان من جملة الكاذبات بالجزء لا بالكلّ. وإذا عرفت وجه صدق المقدّمتين وكذبهما وترجع إلى التقسيم الأوّل فتتظر هل وجد فيه شرائط النقيض. فقوله ما يطلب أهـو معلوم أم ليس معلوماً إنّ عني به أـنه هل هو معلوم من <sup>1</sup>جميع الـهجـوه فـليـس مـعلومـاً كـذـلـكـ. وإنّ عـنـي (ـبـهـ) أـنهـ هـلـ هوـ مـعلومـ منـ <sup>2</sup>بعـضـ الـوجـوهـ 5 فـهـوـ كـذـلـكـ. ومنـ جـانـبـ الإـثـبـاتـ إـنـمـاـ يـصـحـ عـلـيـهـ كـوـنـهـ مـعلومـاً منـ بـعـضـ الـوجـوهـ وـمـنـ جـانـبـ السـلـبـ إـنـمـاـ يـصـحـ عـلـيـهـ أـنهـ لـيـس مـعلومـاً منـ جـمـيعـ الـوجـوهـ. ولـكـنـ المـعلومـ منـ بـعـضـ الـوجـوهـ لـاـ يـشـتمـلـ الـعـلـمـ بـأـنهـ المـطلـوبـ عـنـدـ مـصـادـفـتـهـ.

وهذا الذي ذكرناه يبني على أن الشيء الواحد قد يعلم من وجه ويجهل من وجه،

<sup>F112<sup>a</sup></sup> مثلاً يكون معلوماً بالقوّة مجهولاً بالفعل وقد يعلم ويظنّ ظنّاً مقابلاً للعلم. أمّا وجود <sup>10</sup> العلم بالقوّة مع عدمه الفعل بأنّ يعلم مثلاً أن كلّ مسکر حرام ففي قوّة هذا العلم أن الخمر والنبيذ والمزر حرام ويتصور أن لا يعلم بالفعل كون النبيذ حراماً. فهذا مثال وجود العلم بالقوّة وعدم <sup>1</sup>بالفعل لشخص واحد في شيء واحد وقد يتصور أن يظنّ ظنّاً مقابلاً للعلم، كمن <sup>2</sup>يظنّ في مثالنا أن النبيذ حلال مع علمه بأن كلّ مسکر حرام. وكم من يرى بـغـلـةـ مـنـتـفـخـةـ الـبـطـنـ فـيـظـنـ إـنـهـ حـاـمـلـ مـعـ عـلـمـهـ بـأـنـهاـ بـغـلـةـ وـعـلـمـهـ بـأـنـ كـلـ بـغـلـةـ عـقـيمـ. ولا <sup>15</sup> يكون علمه مقصوراً على المقدّمة الكبرى للقياس فقط وهي أن كلّ بـغـلـةـ عـاقـرـ وـيـعـلـمـ المقدّمة الصغرى أيضاً وهي أن هذه بـغـلـةـ. ومع ذلك يظنّ ظنّاً مقابلاً لما هو معلوم بالقوّة من نتيجة هاتين المقدّمتين في الذهن أن هذه عقيم. وبهذا نعلم أن مجرد حصول المقدّمتين في الذهن لا يكفي لحصول العلم بالفعل بالنتيجة. بل لا بدّ من الالتفات إلى ارتباط إحدى المقدّمتين بالأخرى والتقطّن لأندرج الصغرى تحت <sup>20</sup> الكبرى، أي لوجود النتيجة في المقدّمة بالقوّة وإذا تقطّن لهذا حصلت النتيجة بالفعل.

إذاً عرفت هذا وهو أن الشيء الواحد قد يكون معلوماً بالقوّة مجهولاً بالفعل بل مظنوـناـ بهـ عـلـىـ خـلـافـ الـعـلـمـ بـهـ بـالـقوـةـ. والمـطلـوبـ الـذـيـ يـطـلـبـ بـالـنـظـرـ مـعـلـومـ أـوـلـاـ بـالـنـصـورـ وـمـعـلـومـ بـالـقوـةـ لـكـنـ لـاـ يـعـلـمـ بـالـفـعـلـ، وـلـوـ كـانـ مـعـلـومـاـ بـالـفـعـلـ لـمـ يـتـوـجـهـ إـلـيـهـ الـطـلـبـ أـصـلـاـ، وـلـوـ لـمـ يـكـنـ مـعـلـومـاـ بـالـقوـةـ لـمـ تـأـدـيـ الـطـلـبـ إـلـيـهـ الـبـتـةـ. إـذـ مـاـ لـيـسـ فـيـ قـوـةـ الـإـنـسـانـ وـجـودـهـ

3 شـرـايـطـ Fـ :ـ شـرـطـ Cـ 4ـ جـمـيعـ ...ـ مـعـلـومـ منـ Cـ :ـ Fـ -ـ 7ـ يـشـتمـلـ Cـ :ـ سـتـحـمـلـ Fـ 11ـ والـمـزـرـ Cـ :ـ كـلـهـاـ

12ـ بـالـفـعـلـ ...ـ كـمـنـ Fـ :ـ Cـ -ـ 14ـ عـقـيمـ ...ـ كـلـ بـغـلـةـ Fـ :ـ 22ـ بـالـقوـةـ Cـ :ـ بـلـ Fـ

ل لا يجده أصلًا ولو لا أنه معلوم بالتصوّر لما شعر بـأنه مطلوبه إذا صادفه. وهو كالعبد الآبق | حذو القدّة بالقدّة فإنّ تصوّر المطلوب ينزل منزلة معرفة الآبق بالمشاهدة والعيان أو F112<sup>b</sup> بعلامة خاصة به إذا وجد تلك العلامة في عبد علم أنّه الآبق. والعلم بالمقدّمة الكلية التي تقوى على العلم بالمطلوب بالفعل ينزل منزلة العلم بأنّ الآبق إما في البلد الفلاّني أو المكان الفلاّني. والوصول إلى ذلك المكان الذي فيه الآبق وفتح العينين نحوه من هو 5 سليم الحاسّة ينزل منزلة التقطّن لكون المطلوب في ضمن تلك المقدّمة الكلية. فقد طابق الطلب العلمي ما مثلوه من طلب الآبق بإزاحة الإشكال بالكلية.

### [3.2] القسم الثاني من الفن الثالث في الحد وما يجري معه ويشتمل على أربعة فصول ومقدّمة.

#### 10 [3.2.0] أمّا المقدّمة فهي في بيان المطالب العلمية

وقد ابتدأنا أن المطلوب من الأشياء إما تصوّرها وإما التصديق بها. فللطلب التصوّري C138<sup>b</sup> صيغ خاصة به وكذلك للطلب التصدّيقي. فالصيغة الموضوعة للطلب يسمّى المطلب وأمهات المطالب أربعة، اثنان للتصوّر واثنان للتصديق. فأول ما هو للتصوّر صيغة ما ويطلب به أمران. أحدهما معنى الاسم اللغوي إذا كان مجهول المعنى عند السامع، كمن لا يعلم أنّ الغضنفر في اللغة لأيّ معنى وضع فيقول ما الغضنفر ويقدّر أنّه يعرف 15 أنّ لفظ الأسد على ماذا يدلّ وضعًا فجوابه أنّه الأسد. والمطلوب الثاني بصيغة ما حقيقة الشيء وماهيته كمن لا يعرف حقيقة الأسد فيقول ما الأسد فجوابه أنّه السبع الشجاع العظيم الأعلى. والفرق بين السؤالين أنّ السائل الأول ربّما يعرف حقيقة الأسد ولكن لا يعرف أن لفظ الغضنفر | موضوع دلالته عليه. والسائل الثاني ربّما يعرف أن لفظ الغضنفر<sup>a</sup> والأسد وضعًا لالدلالة على معنى واحد ولكن لا يعرف ما حقيقة ذلك المعنى 20 في نفسه. المطلب الثاني مطلب أيّ ويطلب به تمييز ما عرف جملياً عما يشاركه في

1 ولو لا أنه F : ولو لا اثر C 2 معرفة C : - F || بالمشاهدة ... به F : بالعيان والمشاهدة او خاصة به C 3 العلامة F : - C 5 وفتح العينين F : وصح العيس C 6 التقطّن F : التيقن C 7 الطلب F - : ما مثلوه: ما يتلوه C ، بما ملوه F || بازاحة F : وتنوع C 11 تصوّرها C : التصور F 12 المطلب F : المطلب C 13 فأول C : اما F 15 لا يعلم F : لم يسمع C || ان F - C 16 فجوابه C : والمطلوب F : المطلب C || بصيغة C : 18 العظيم C : العريض F - لا C - : 19 ان F - C : 1 موضوع ... الغضنفر<sup>a</sup> F - C 21 مطلب اي: اي C ، مطلب F || جمليا C : حملته

ذلك الأمر الجمي إما بذاته أو عوارضه. كمن يعرف أنّ الإنسان حيوان على الجملة ولكن لا يعرف تمييزه من بين سائر الحيوانات فيقول أيّ حيوان هو فجوابه أنه ناطق. وأمّا مطلب التصديق فأولهما مطلب هل ويطلب به أحد طرفي النقيض إما الإثبات أو النفي فمنه مطلق ومنه مقيد. أمّا المطلق فهو الذي يطلب به أصل الوجود كمن يقول هل الخلاء موجود وهل العنقاء موجود وهل الجنّة والنار موجودتان. وأمّا المقيد فهو الذي يطلب الوجود على حال وصفة مخصوصة كمن يقول هل الله تعالى متكلّم أو أمر أو ناهٍ أي هل الله موجود بهذه الصفة. ثانيهما مطلب لم وهو لطلب علة الوجود إما بحسب الاعتقاد أو بحسب الأمر في نفسه وجوابه بالبرهان. وفرق بين ما يكون بحسب C139<sup>a</sup> الاعتقاد<sup>1</sup> وبين ما يكون بحسب الأمر. فإنّما أن يكون بحسب<sup>2</sup> الأمر لطلب علة الشيء في نفسه وجوده. وما يكون بحسب الاعتقاد لطلب علة حصول الاعتقاد بأنّ هذا الشيء كذلك. فربّما يحصل اعتقاده لا بما هو علة الشيء في نفسه بل بما هو لازم من لوازمه أو بما هو معلوله. فإنه قد يستدلّ بالمعلول على العلة كما بالعلة على المعلول. وبالبرهان الذي أوسطه علة حصول<sup>3</sup> الاعتقاد فحسب يسمّى برهان الأن والذى أوسطه علة حصول<sup>4</sup> الأمر في نفسه يسمّى برهان اللّم. ووراء هذه المطالب مطالب أخرى F113<sup>b</sup> كثيرة مثل مطلب كيف وكم ومتى وأين ولكن مطلب هل المقيد يقوم مقام الكلّ. وأعلم أنّ مطلب ما الذي يطلب معنى الاسم متقدّم على كل مطلب فإنّ من لم يفهم ما يدلّ عليه الاسم يستحيل منه طلب وجوده أو عدمه أو حقيقته في ذاته.

### [3.2.1] الفصل الأول في بيان أصناف ما يفيد التصور

إنّ القول الشارح وأصنافه ثلاثة. فمنه ما يسمّى حدّاً ومنه ما يسمّى رسمّاً ومنه ما هو شارح لمعنى الاسم من حيث اللغة ومعونته خفيّة إذ طالبه يقنع بتبدل لفظ بلفظ أعرف منه كتبديل الإنسان بالبشر والليث بالأسد. أمّا الحدّ والرسم فيجب الاعتناء ببيانهما لأنّ معرفتهما شطر مقصود هذا النوع من العلم. وكلّ واحد منهما ينقسم إلى تامّ ونافق. فاما الحدّ فهو القول الدالّ على ماهية الشيء وقد يعنون بالحدّ حقيقة الشيء

<sup>2</sup> يبين F - 3 هل ويطلب F : التصديق C - 9 وبين ... بحسب C : وبمحض ما يكون F 12 معلوله F : معلوم له C 13 الاعتقاد ... حصول C - 16 من لم C : من F 21 الإنسان بالبشر F : البشر C 22 لأن معرفتهما F : اولتها C 23 وقد F : قوم C

ولا مشاحة في الاصطلاحات. ولكننا لا نعني بالحدّ غير المعنى الأول والثامّ منه هو القول الدالّ على كمال ماهية الشيء. وقد عرفت أنّ القول هو اللفظ المركب. وما لا تركيب فيه لا يجب الدلالة عليه بمركب. فتعرف من هذا أنّ ما لا تركيب في حقيقته وماهيته لا حدّ له. والتركيب الضروري هو تركيب الأنواع على الأجناس والفصول. أمّا ما وراء ذلك من تركيب الم الموضوعات مع عوارضها وتركيب الأجسام بعضها مع بعض 5 فليس بضروري إذ يتصور وجود أكلّ واحد من ذلك الجسمين دون الآخر وكذلك يتصور وجودٌ ذلك الموضوع دون ذلك العارض. فإذا الحدّ إنما يقع أولًا للأنواع وإذا كان تركيبها في الوجود من الأجناس والفصول فحدها يكون لا محالة مركبًا من الجنس والفصل. ثمّ شرطه أن يوضع الجنس الأقرب للشيء ويفيد بفصوله كم كانت. وذلك لأنّ الدلالة على ماهية الشيء إنما يتم بالدلالة على جميع ذاتياتها. ذاتيات الشيء إما 10 عامة له ولغيره وإما خاصة به. أمّا العامة فيتضمنها الجنس الأقرب لا محالة لأنّها أجراوة الداخلة في قوامه. وأمّا الخاصة فلا يتضمن بعضها البعض فلا بد من التفويض لإيرادها في الحدّ بطريق التصريح ولو كانت أفالاً. فاما إذا ذكر الجنس البعيد وفقط بفصوله لا يتم الدلالة على الماهية بهذا القدر لأنّ ما بين الجنس البعيد وذلك النوع المحدود من 15 الذاتيات المشتركة لا يكون مدلولاً عليه البتة ولا يكون جميع الذاتيات متعرضاً لها بالدلالة. والدلالة على كمال الماهية إنما تتم بالدلالة على جميع الذاتيات. ومثاله إذا قيل في حدّ الإنسان أنه جسم ناطق ففيه إخلال ببعض الذاتيات كالنامي والمتغدي والمولد والحسّاس والمتتحرّك بالإرادة. إذ لا يدلّ عليها الجسم البتة ولا الناطق أيضاً إلا بالالتزام، إذ الناطق لا يوجد إلا موصوفاً بهذه الصفات. أمّا في الوضع اللغوي فلم يوضع الشيء ما له نطق من غير وجوب أن يكون جسماً من نفس الدلالة، فضلاً عن أن يكون 20 حسّاساً أو متتحرّكاً أو غيره. وأمّا إذا ذكر الجنس الأقرب فلا ينبغي أن يذكر البعيد معه فإنّ البعيد يصير مذكوراً مرّتين أحدهما بالتصريح والأخرى بالتضمين. فإنّ الأقرب يدلّ

---

1 ولكننا لا نعني C : ولكن F 2 وما لا تركيب C : وما تركب F 3 لا يجب C : صالح F ما لا تركيب C : ما تركب F 4 على C : من F 6 أكل واحد ... وجودٌ C - F 9 يوضع الجنس الأقرب F : الجنس الآخر لـ 11 بـ C : 12 التفويض C : التعرض F 14 النوع C : المدر F 19 لا يوجد F :

عليه لا محالة | بالتضمن . وأمّا الحد الناقص | فهو المميّز للشيء بذاتياته دون أن يكون دالاً على حميّتها وذلك كما مثّلناه في حد الإنسان أنه جسم ناطق .

وأمّا الرسم فهو قول يميّز الشيء بخواصه<sup>1</sup> أو عوارضه التي تخصّه جملتها بالإجماع ، والفاضل منه ما وضع فيه أولاً الجنس القريب للشيء ثم قيد بخواصه<sup>2</sup> كلّها 5 كقولنا في حد الإنسان أنه حيوان ضاحك وبكاء مستعد للعلم ماشٍ على قدميه عريض الأظفار بادي البشرة ، وإذا لم يوضع فيه الجنس واقتصر على اللوازم والعارض التي يخصّه مجموعها كان رسمًا ناقصاً . وكلّ واحد من الحد الناقص والرسم فهو مساوٍ للمحدود أو المرسوم في العموم . والفقهاء يسمّونه الجامع المانع أي بجمع جميع جزئيات المحدود ويعنّ من دخول ما ليس من جزئياته فيه .

### [3.2.2] الفصل الثاني في أنّ الحد لا يكتسب بالبرهان 10

الحد لا بد وأن يكون مساوياً للمحدود في المعنى والعموم والخصوص . وابتسابه بالبرهان هو بإقامة وسط بين المحدود والحد بأنّ يكون محمولاً على المحدود موضوعاً للحد . وذلك الوسط يكون لا محالة مساوياً لهما لأنّ الوسط لا يكون أخصّ من الأصغر في موضع ما ولا يجوز أن يكون هبنا أعمّ على الخصوص لأنّ الأكبر الذي هو الحد إما 15 أن يكون أعمّ منه أو مساوياً ومساوٍ للأعمّ أعمّ . فكيف إذا كان أعمّ فيلزم أن يكون الحد أعمّ من المحدود وهذا محال . فوجب أن يكون الوسط لا محالة مساوياً . والمساوي للمحدود إما فصل له أو خاصة أو حد آخر أو رسم ، ولا يجوز أن يكون فصلاً أو خاصة لأنّ الأكبر إما أن يحمل عليه مطلقاً أو على أن يكون حدّاً له . فإنّ حمل عليه مطلقاً لم 20 يت Hutch القياس إلا حمله على الأصغر الذي هو المحدود فقط . وهذا مستغنٍ عن القياس فإن ذاتيات | الشيء وأجزاءه معلومة الحمل عليه دون القياس | وليس المطلوب هنا بل F115<sup>a</sup> كون الأكبر حدّاً له . وإن حمل على أنه حد الأوسط فلا يخلو إما أن حمل على أنه حد له من حيث هو فصل أو خاصة أو على أنه حد لكلّ ما يوضع له ويوصف به . والقسم الأول كاذب فليس حد النوع حد الفصل ، ولا حد الفصل من حيث هو فصل حد النوع .

<sup>3</sup> الشيء F - C - || او عوارضه ... بخواصه<sup>3</sup> F - 6 الأظفار C : الأظافير || الجنس C -

<sup>8</sup> يسمونه C : يعمونه الحد F || اي بجمع C : الى حمع F 11 المعنى والعموم والخصوص F : العموم

والمعنى C 14 هنا C : منها F 15 مساو F - 18 ان يكون حدا C : انه حد F 19 فقط F : يجب C

20 ذاتيات F - C - || المطلوب هنا بل F : المطلوب هنا

والقسم الثاني خطأ من وجهين أحدهما أنه يوضع الفصل أو الخاصة غير النوع بما هو خاصة النوع أو فصله كالبابكي والخجل موضع الضحّاك. وليس حدّ الإنسان حدّ شيء منها والآخر أنّ من جملة ما يوضع الفصل أو الخاصة هو نوع والمطلوب أن هذا هل هو حدّ النوع فكيف في آخر البيان أنه حدّ لأشياء كثيرة وهو حدّ واحد من جملتها. وأمّا إن كان الوسط حدّاً آخر فهو باطل لأنّ الشيء الواحد لا يمكن له حدّان تامّان لأنّ الحدّ التامّ هو المؤلّف من جميع ذاتيات الشيء وإذا استوفيت جميعها في حدّ لم يبق للحدّ الآخر ما يتّالّف عنه. اللهم إلا أن لا يكونوا تامّين بل اقتصر في كلّ واحد منها على بعض الذاتيات بشرط أن يكون كلّ واحد منها مساوياً للمحدود. وهذا باطل أيضاً من وجهين أحدهما أن المكتسب بالبرهان لا يكون حدّاً تاماً والثاني أنّ هذا الوسط لا يخلو إمّا أن يكون حمله على الأصغر حملاً يشترط فيه أنه حدّ والأكبر كذلك في حمله على الأوسط. وإنّما أن يكون الحمل فيهما أو في أحدهما حملاً فقط من غير اشتراط أنه حدّ لما حمل عليه. أمّا القسم الآخر فلا يلزم منه إلا أن الأكبر محمول على الأصغر وهو معلوم دون القياس. والقسم الأول باطل لأنّ الكلام في كون الأوسط حدّاً للأصغر والأكبر حدّاً للأوسط كالكلام في الأول. فإنّما أن يكتسب بقياس أو بطريق آخر غير 10 F<sup>115b</sup> 141<sup>a</sup> القياس أو وضع وضعاً من غير اكتساب بطريق وإن اكتسب بقياس فإنّما أن يذهب إلى ما لا نهاية له أو ينتهي إلى حدّ لم يفتقر إلى وسط أو يدور فيتّيin الأول بالآخر والتسلسل والدور محالان والانتهاء إلى حدّ غير مفترض إلى وسط يميّز بين حدّ وحدّ في الخفاء والوضوح. وإذا كانت الحدود كلّها من الذاتيات بشرط مساواتها فلا يكون فيها أيّين وأخفى. وإن اكتسب بطريق آخر أو وضع وضعاً لا ملتقى من طريق فليكتف بمثله في 15 الأول. 20

### [3.2.3] الفصل الثالث في بيان طريق اكتساب الحدّ

طريق اكتساب الحدّ هو التركيب الذي ذكرناه. وذلك أن نقصد إلى أشخاص المحدود سواءً كان المطلوب حدّه جنساً أو نوعاً ولا نكتفي بشخص واحد بل إنّ كان

2 كالبابكي F : كالنامي C 3 والآخر ان F : اد C 4 فكيف F : فيكون C || حد واحد F : واحد C 6 التام : F - 7 ان لا يكوننا تامين F : ان يكون C 8 يكون C || مساويا C : يساوي F 18 والوضوح F : والوضع C 19 لا ملتقى F : C - || من طريق C : من طريق اخر F فليكتف : فلكلف F ، فله طريق C 22 طريق C : فطريق F || اشخاص F : اسماء في C 23 المطلوب C : المحدود F || بشخص F : في شخص C

المحدود جنساً التقينا أشخاصاً من أنواع واقعة تحته، أو كان نوعاً قصتنا إلى عدّة من أشخاصه وأخذنا جميع المحمولات المقومة لها من الأجواس والفصوص واستقصينا في ذلك الجمع والحصر. ثمّأخذنا من المحمولات المقومة لها من الأجناس ما هو أقرب إلى المحدود وأردفناها بالمحمولات التي هي الفصول الخاصة وأوردناها بأسرها غير مبالغين بالتطويل، فإنّ قاصري النظر هم الذين يعجبهم وجازة الحدود وإن أخلّت بالمعنى. أمّا المحقق فصغوه إلى استيفاء الدلالة على كمال المعنى، طال الحد أو قصر. فإن لم يتّفق لنا العثور على أقرب الأجناس إليه فأخذنا مثلاً الجنس الأبعد <sup>11</sup> الذي هو أعمّ المحمولات الذاتية وأردفناه بالخاصّ القريب منه مقيداً به من ≠ بـ ≠ ذلك الخاص إلى ما هو أخصّ منه نازلين في سلسلة الترتيب بحيث لا بدّ من ≠ الـ عـرـ التي سـهـا ≠ إـلـيـ أنـ نـتـهـيـ إـلـيـ المـحـمـوـلـاتـ الـخـاصـةـ بـالـشـيءـ كـانـ ذـلـكـ أـيـضاـ معـ ماـ فيهـ منـ التـطـوـيلـ. لكنـ طـرـيقـ التـرـتـيبـ إـنـمـاـ يـنـتـفـعـ إـلـيـ اـلـإـنـسـانـ بـهـ ≠ معـ نـفـسـهـ فـيـ اـزـقـ وـقـفـ عـلـىـ مـاهـيـتـهـ ≠ أـمـاـ إـذـاـ أـرـادـ إـلـزـامـهـ عـلـىـ خـصـمـ فـرـيـمـاـ لـاـ يـعـانـدـهـ |ـ الخـصـمـ فـيـ أـنـ مـاـ ذـكـرـهـ تـامـ مـاهـيـةـ C141<sup>b</sup> الشـيءـ ≠ وـالـسـالـ إـلـيـ اـقـامـةـ الـبـرـهـانـ عـلـيـهـ ≠ فـلـاحـيـلـةـ فـيـ اـفـحـامـهـ سـوـىـ اـبـانـةـ إـطـرـادـهـ وـانـعـاـكـاسـهـ. وـهـوـ أـنـ كـلـ ماـ هوـ مـحـدـودـ فـيـصـدـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ الحـدـ، وـمـاـ لـيـسـ بـمـحـدـودـ فـلـاـ يـصـدـقـ عـلـيـهـ. إـذـاـ يـبـيـنـ إـطـرـادـهـ وـانـعـاـكـاسـهـ فـلـاـ بـدـ منـ تـسـلـيمـ صـحـتـهـ إـلـاـ أـنـ يـقـابـلـهـ الخـصـمـ بـحدـ آخرـ عـلـىـ مـعـانـدـهـ. فـلـاـ بـدـ منـ اـشـتـرـاكـ الـحـدـيـنـ فـيـ شـيءـ ماـ وـاـخـتـلـافـهـماـ بـزـيـادـةـ وـنـقـصـانـ. فـإـنـهـمـاـ إـنـ اـشـتـرـاكـاـ فـيـ شـيءـ وـاـحـدـ مـنـهـمـاـ وـارـداـ عـلـىـ مـعـنـىـ وـاـحـدـ مـنـهـمـاـ بـحدـ غـيرـ المـعـنـىـ الـذـيـ يـحدـ الـآـخـرـ. فـإـذـاـ اـخـتـلـافـ الـحـدـيـنـ بـعـدـ تـوـارـدـهـمـاـ عـلـىـ مـعـنـىـ وـاـحـدـ إـنـمـاـ هوـ بـالـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ أـوـ طـرـيقـ إـرـهـاـقـ أـحـدـهـمـاـ إـلـىـ تـسـلـيمـ صـحـّـةـ حـدـ صـاحـبـهـ إـبـطـالـ تـلـكـ الـزـيـادـةـ بـعـلـمـ فـيـ غـيرـ المـحـدـودـ فـيـدـلـ عـلـىـ تـلـكـ الـزـيـادـةـ وـاجـبـ الـأـيـادـ. وـمـثـالـهـ ≠ مـالـوـ ≠ حـدـ القـتـلـ. فـقـيلـ إـنـهـ جـرـحـ يـعـقـبـهـ زـهـوقـ الـرـوـحـ. فـقـيلـ هـذـاـ الحـدـ نـاقـصـ إـلـانـ الـجـرـحـ الصـادـرـ مـنـ شـخـصـ قـدـ يـعـقـبـهـ زـهـوقـ رـوـحـ غـيـرـهـ. فـلـاـ يـسـمـيـ قـتـلـاـ إـذـاـ لـمـ يـرـهـقـ رـوـحـ الـمـجـرـوـحـ. فـلـاـ بـدـ منـ زـيـادـةـ فـيـهـ وـهـوـ زـهـوقـ رـوـحـ الـمـجـرـوـحـ. فـهـذـاـ مـثـالـ الـحـدـ النـاقـصـ هـوـ بـعـيـنـهـ يـصلـحـ أـنـ يـكـونـ مـثـالـ لـلـزـائـدـ

2 المقدمة F : المقدمة C 3 الجمع F : الجميع C || ما هو C : 5 قاصري النظر C : فاصرس النظر F 7 لنا العثور F : C - || <sup>11</sup> الذي هو اعم ... والمشاركون C : 12 يعأنده: يساعدته C 16 معنقدته C

فإن القتل بفعل القاتل حقيقة وليس بجرح. فريادة الجرح لغو وإذا لم ينقص تقرير أحد الخصمين بأن تلك الزيادة مفترض إليها أو مستغلي عنها لم يكن الحدّ والحدّ يساواً من الآخر.

### [3.2.4] الفصل الرابع في الإشارة إلى صعوبة التحديد والتواقي عن الخطأ فيه

اعلم أنّ القانون الذي ذكرناه في الحد الحقيقي من جميع الذاتيات بأسرها وترتيبها 5 يصعب جدّاً فربما لا يعبر على جميع الذاتيات من كلّ شيء. فإنّ الشيء قد يكون له C 142<sup>a</sup> فصول عدّة. وإذا وجد بعضها | وحصل التمييز وقع الظنّ في الأكثر بأن لا فصل غيره. وكذلك الوقوف على الجنس القريب يصعب جدّاً فربما يؤخذ بعيد على أنه قريب وربما اشتهرت اللوازم البينية للشيء بذاته فهو خذ بدل الذاتيات ويركب الحدّ منها. 10 والذهن لا يتتبّه للفرق بين الذاتي واللازم بين في جميع الأشياء إذ هي متقاربة جدّاً في بيانها للشيء وامتناع فهم الشيء دون فهمها. وقد تقع فيه أنواع آخر من الخلل حضرنا مجاميعها وأوردنا مثلها في الحدود والرسوم ليتدرّب الطبع بمعرفتها ويتحرّر عن أمثالها.

فنقول الخطأ في الحد إما أن يقع في جانب الجنس أو في جانب الفصل أو F 116<sup>a</sup> مشتركاً بينهما والمترافق | يشارك الحد في الرسم. أمّا ما هو في الجنس فمن ذلك أن 15 يوجد شيء من اللوازم العامة كالواحد والموجود بدل الجنس كما تقول في حدّ الشمس أنها موجود في غاية الاستنارة. ومنه أن يوجد الفصل مكان الجنس كقولهم إنّ العشق إفراط المحبة وجنس العشق هو المحبة والإفراط إن كان ولا بدّ فهو فعله. ومن ذلك أن يوجد النوع مكان الجنس كقولهم في حدّ الشر إنّه ظلم الناس والظلم نوع من الشر. ومن ذلك أخذهم الجزء مكان الجنس كقولهم العشرة خمسة وخمسة والخمسة جزء من العشرة وليس بجنس لها. وقد تقع في جانب الجنس أنواع آخر من الخطأ كأخذ 20 جنس مكان جنس وكأخذ الموضوع أو المادة مكان الجنس، لكنّا لما لم نتبين الأجناس العالية في هذا المختصر ولم نتبين الموضوع والمادة لم نر في ايرادها فائدة.

وأمّا الخطأ في الفصل فمنه أن تأخذ اللوازم أو العرضيات مكان الفصول كمن يقول في حدّ الإنسان إنّه حيوان ضاحك أو حيوان كاتب. ومنه أن تأخذ الجنس مكان

<sup>1</sup> فإن القتل بفعل القاتل: قال القتل بالمقابل قيل <sup>9</sup> بدل: بذلك <sup>11</sup> الخلل: الآخر <sup>15</sup> بدل <sup>C</sup>: بدل على <sup>F</sup> <sup>19</sup> أخذهم <sup>C</sup>: أخذ <sup>F</sup> // العشرة <sup>C</sup>: العشر <sup>21</sup> لما لم <sup>F</sup>: لم

الفصل ومنه أن لا يورد أ جميع الفصول كمن يقول في حدّ الحيوان إنّه جسم حسّاس<sup>C 142b</sup> ويقتصر عليه فهذا الحدّ وإن يمّيز به الحيوان عن غيره من الأشياء فليس مستوفياً لجميع فصول الحيوان فإنّ المتحرّك بالإرادة أيضاً فصله.

وأمّا المشترك بين الجنس والفصل والحدّ والرسم فأمران، أحدهما أن لا تستعمل<sup>5</sup> الألفاظ المجازية والغريبة والوحشية ما دام بحدّ عن استعمالها بدّاً كقولهم إنّ الفهم موافقة. والثاني أن يعرف الشيء بما هو أعرف منه، فإن عرف بنفسه أو بما هو مثله في الخفاء أو أخفى منه أو بما لا يعرف إلّا بهذا المعرف كأن خطأ. أمّا تعريفه بنفسه<sup>F 116b</sup> فكقولهم في حدّ الحركة إنّها النقلة وفي النقلة إنّها الحركة وفي حدّ الإنسان أنه البشر، والنقلة والحركة مترادافان وكذلك الإنسان والبشر. وأمّا المساوي في المعرفة فكقولهم في حدّ الزوج أنه العدد الذي يزيد على الفرد بواحد والفرد ليس أعرف من الزوج. ومن ذلك<sup>10</sup> أخذ أحد المتضايفين في حدّ الآخر فإن كلّ واحد منهمما في الجهل والمعرفة كالآخر. وقد ظنّ بعضهم أنه لما كان العلم بهما معاً جاز أخذ كلّ واحد منهمما في حدّ الآخر. وهذا خطأ فاحش لأنّ العلم بهما إذاً كان معاً. فإذا كان أحدهما مجهولاً<sup>a</sup> كان الآخر أيضاً مجهولاً فكيف يعرف الآخر. ومن شرط ما يعرف به الشيء أن يكون معلوماً قبله وإذا علم أحدهما صار الآخر معلوماً معه، فلا حاجة به إلى أن يعلم بصاحبـه. وأمّا ما هو أخفى منه فكقولهم إنّ النار جسم شيء بالنفس والنفس أخفى من النار. وأمّا ما لا يعرف إلّا بهذا المعرف فكقولهم في حدّ الشمس إنّها كوكب تطلع نهاراً، والنهار لا يمكن أن يحدّ إلّا بالشمس لأنّه زمان طلوع الشمس إلى غروبها. فهذه أنواع الخلل الواقعـة في الحدود والرسـوم.

والله أعلم بالصواب  
ونعم الوكيل

20

5 عن C : F - 6 بنفسه: نفسه || او بما هو C : او F 8 وفي النقلة انها الحركة F : C - 9 مترادافان C : مرادفاتان F 11 المتضايفين C : المتصاعمس F 15 به F : C - 16 منه F : C - 21 ونعم الوكيل F : C -